وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- قسم العلوم الاجتماعية
مسار علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع الاتصال

وسائل الإعلام والتنشئة الأسرية للمراهق
" التلفزيون نموذجا "

دراسة ميدانية في مدينة قصر الشلالة

إعداد الطالبتين:
- عمران فاطمة
- بن سرخة رحمة

إشراف الأستاذ:
سعادة ياسين

السنة الجامعية
2015 – 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(يُوصِيكُمْ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ...)

النساء الآية:11

قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

(إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعْ)

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الله عز وجل

"....وبالوالدين إحسانا...."

إلى والدتي ووالدي أطال ﷲ لهم عمرهما وألبسهما لباس الصحة

والعافية، أدين لهما بكل الامتنان والشكر والعرفان...

وأهديه إلى جميع أفراد أسرتي من إخواني وأخواتي

وبنات خالتي

والى من ملكت أنفاسي وإحساسي وأمي الثانية مريم وأبنائها

إلى أعز الصديقات والأصدقاء خاصةصديقتي صدام

كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا كله صالحا ولوجهه

خالصا،وأن يجعلني ممن تعلم العلم وعلمه.

رحمة.

http://chezgontran.com

الإهداء

أتقدم بإهداء بحثي هذا إلى الوالدين العزيزين

على صبرهما معي طيلة فترة دراستي،

فكان لهماالفضل الكبير في نجاحي وتشجيعي لمواصلة الدراسات

العليا والولوج إلى عالم البحث العلمي فإليهما أهدي

هذا العمل.

أهدي هذا الإنجاز إلى إخوتي الأحباء وأبناء إخوتي

وأزواجهم،

دون أن أنسى البراعم "معتز" و"ريهام"

وإلى جميع الأصدقاء والأهل والأحباب.

فاطمة

http://chezgontran.com

فهرس المحتويات

الإهداء.....

الشكر .....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: تقديم الدراسة

I. أهداف الدراسة.....04

II. أهمية الدراسة.....04

III. أسباب اختيار الموضوع 05

IV. الإشكالية.....06

V. الفرضية.....07

VI. المفاهيم الأساسية 09

VII. الدراسات السابقة 10

VIII. الإطار النظري للدراسة .....

VIII–1 ماهية وسائل الإعلام.....

VIII.1–أ نشأة وتطور وسائل الإعلام.....12

VIII.1- ب مفهوم وسائل الإعلام 13

VIII.1-ج أنواع وسائل الإعلام 14

VIII.1-د وظائف وسائل الإعلام..... 16

VIII.2-أ ماهية التلفزيون

VIII.2-أ مفهوم التلفزيون 18

VIII.2-ب أهمية التلفزيون..... 18

VIII.2-ج خصائص التلفزيون 19

VIII.2-د وظائف التلفزيون..... 21

VIII.3- ماهية التنشئة الأسرية

VIII.3-أ مفهوم الأسرة..... 22

VIII.3-ب مفهوم التنشئة الأسرية..... 22

VIII.3-ج خصائص التنشئة الأسرية..... 23

VIII.3- د أهداف التنشئة الأسرية 24

VIII.3-و العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة..... 24

VIII.4- ماهية المراهقة

VIII.4-أ مفهوم المراهقة 26

VIII.4-ب المراحل الزمنية للمراهقة..... 27

VIII.4- ج حاجات المراهق..... 28

VIII.4-د مشكلات المراهق..... 29

VIII.5- التنشئة الأسرية والمراهقة

VIII.5- أ دور الأم والأب في عملية التنشئة الأسرية 31

VIII.5- ب أهمية الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية في مرحلة المراهقة..... 32

VIII.5- ج أهمية الأسرة في التربية الدينية والخلقية في مرحلة المراهقة..... 33

IX. الأبعاد النظرية للدراسة

IX. 1 نظرية الصراع..... 34

IX. 2 نظرية الدور الاجتماعي 35

IX. 3 النظرية البنائية الوظيفية 36

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد .....

I. مجالات الدراسة..... 38

II. منهج الدراسة 39

III. مجتمع البحث والعينة..... 40

IV. أدوات وأساليب الدراسة..... 41

الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد .....

I. عرض نتائج الدراسة 44

II. مناقشة الفرضيات 68

III. الاستنتاج العام 71

خاتمة 73

قائمة المصادروالمراجع 75

الملاحق .....

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية والبصرية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة والانفتاح الإعلامي، حيث يساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الاعلام الجديدة في خلق إمكانية كبيرة للتحرك والتطور جعلها تكتسح جميع مجالات الحياة، وتتميز هذه بكونها فتحت للإنسان مجالا واسعا للمشاهدة والاستماع والقراءة فقد تدخلت في جميع المجالات الاجتماعية والتربوية والثقافية وغيرها، في حين أصبحت تؤثر في سلوكيات الفرد وتفاعلاته فقد اصبحت جزء من الحياة المعاصرة.

ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها وأخطرها في نفس الوقت، وذلك لما يتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار والصغار حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها، وظروف وسهولة التعرض إليها وقدرتها على الاستهواء وجلب الانتباه وخلق الإحساس بالمشاركة، فالبرامج التلفزيونية متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والتربوية خاصة فقد كان لها دور كبير في عملية التنشئة الأسرية باعتبار هذه الأخيرة عملية مستمرة لاتقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة، فالمراهقة، فالرشد وصولا إلى الشيخوخة، ولهذا فهي عملية حساسة لايمكن تجاوزها في أي مرحلة لأن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها.

وبالتالي فإن التلفزيون يحرص كل الحرص على تقديم مثل هذه المواضيع ويساهم في إشباع مختلف حاجات الفرد داخل الأسرة وذلك من خلال تقديم مجموعة من الأساليب للوالدين بطريقة تسايرفيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية في إشباع حاجات الأبناء وخصوصا في فترة المراهقة التي تعد من أهم وأخطر المراحل شأنا في حياة الأبناء بعد مرحلة الطفولة، وقد أطلق عليها العلماء مرحلة الولادة الثانية وهذا لما لها من خصائص وتغيرات تنتاب المراهق ومن جميع النواحي الجسمية والجنسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية...إلخ.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في التنشئة الأسرية للمراهق، ومن أجل فهم هذا الدور قسمنا الدراسة إلى ثلاثة فصول، قمنا في الفصل الأول بعنوان: "تقديم الدراسة" بوضع أهداف الدراسة وأهميتها، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، وطرح الإشكالية بالإضافة إلى مجموعة من التساؤلات وفرضيات الدراسة، وكذا أهم المفاهيم الخاصة بالبحث والدراسات السابقة، كما شمل هذا

الفصل الإطار النظري، والذي تطرقنا فيه إلى نشأة وتطور وسائل الإعلام، مفهومها، أنواعها، ووظائفها، في حين تطرقنا إلى مفهوم التلفزيون، أهميته، خصائصه، ووظائفه كما تناول هذا الفصل التنشئة الأسرية، وفيه تطرقنا إلى مفهوم الأسرة، بعدها مفهوم التنشئة الأسرية، خصائصها، أهدافها، وأهم المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية.

كما تناولنا مفهوم المراهقة، المراحل الزمنية لها، وحاجات ومشكلات المراهق، وكذا التنشئة الأسرية والمراهق، وجاء في هذا الفصل بعض الأبعاد النظرية للدراسة وهي نظريات التنشئة الإجتماعية.

أما الفصل الثاني بعنوان: "الإجراءات المنهجية" وفيه المنهج المستخدم في هاته الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي كذلك المنهج الكمي والكيفي وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، الأداة المستعملة في الدراسة وهي الاستمارة الاستبيانية والمقابلة كأداة مدعمة لها، كذلك تضمن هذا الفصل الطرق الإحصائية التي عولجت بها بيانات الدراسةالجداول الإحصائية والنسب المئوية.

وفي الأخير الفصل الثالث تحت عنوان: "عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة" وتمحورعلى تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها، ثم أهم استنتاجات الدراسة الميدانية وأخيرا خاتمة.

❖ **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة دور وسائل الإعلام خاصة التلفزيون في التنشئة الأسرية للمراهق.

- التعرف على كيفية تأثير التلفزيون على المواقف الفكرية للأولياء في التعامل مع أبنائهم المراهقين.

- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية تتناول جانبا مهما من جوانب الحياة الإجتماعية المعاصرة.

- التعرف على المراهقة بإعتبارها مرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته من خلال أبعادها المختلفة.

- معرفة العلاقة التي تجمع بين الآباء والأبناء المراهقين.

❖ **أهمية الدراسة:**

لاشك أن أي دراسة في علم الإجتماع تنبع أهميتها من تلك القضايا الإجتماعية التي تتناولها والإسهامات التي يمكن أن تقدمها في حل قضايا ومشكلات يمكن معالجتها من خلال الأهمية العلمية والعملية:

- **الأهمية العلمية:**

- يعتبر موضوع المراهقة من القضايا ذات الأبعاد الإجتماعية التي تعبر عن معايير الإهتمام بالأبناء وحمايتهم في المجتمع.

- تعكس إدراك الأولياء لدورهم في مواجهة هذه المرحلة الحساسة لأولادهم والتحديات النفسية والإجتماعية التي تواجههم.

- تحليل الواقع الإعلامي ووسائله في ضوء التغيرات التي تشهدها الأسرة من طرف أفرادها.

- **الأهمية العملية:**

- حداثة موضوع الدراسة وارتباطه بشكل كبير بالواقع الإجتماعي المعاش خاصة مع ظهور أشكال جديدة للإنحراف الناتجة عن إستخدام الأنترنت.

– محاولة إكتشاف تأثير التلفزيون في المواقف الفكرية للأولياء إتجاه أبنائهم المراهقين.

– تقييم مدى مساهمة التلفزيون في التنشئة الأسرية للمراهق وتوجيه أخلاقه.

❖ **أسباب إختيار الموضوع:**

– **أسباب ذاتية:**

–انجاز مذكرة تخرج شهادة الماستر.

–الوازع الإنساني والإيمان الشخصي بأن توعية الأسرة هي مهمة كل فرد في المجتمع.

– الشغف العلمي والاهتمام الشخصي والرغبة في تناول موضوع الدراسة بهدف إثراء البحث العلمي .

– الفضول العلمي لإكتشاف والتعرف على واقع الظاهرة.

– **أسباب موضوعية:**

– كثرة تداول مصطلح وسائل الإعلام و التنشئة الأسرية في السنوات الأخيرة.

– تأثير التلفزيون على طريقة التنشئة الأسرية والقواعد والضوابط الأسرية التي كانت تعتمد عليها الأسرة.

– تدخل عدة مؤسسات في عملية التنشئة الأسرية بعدما كانت تخص الأسرة فقط.

– تغير في العادات و التقاليد و الأعراف المرتبطة بتنشئة المراهق اجتماعيا.

– إدراك خطر تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتمثلة في وسائل الإعلام السمعية والبصرية كالانترنت وغيرها وتهديدها لقيمنا الاجتماعية.

❖ **الإشكالية:**

يمر العالم اليوم بمتغيرات كبيرة شملت معظم مجالات الحياة، ولاتقتصر التحولات في العالم اليوم على التقدم التكنولوجي الذي ننظر إليه بإعجاب وتقدير لما وصلت إليه التكنولوجيا الغربية الحديثة من تقدموتطور كبيرين، بل أن التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى تغيير في جميع مجالات الحياة ومرافقها ومنها الحياة الاجتماعية وعمليات التنشئة الأسرية، إن التقدم الحاصل له جوانب إيجابية لايمكن لأي فرد أن ينكرها أو ينكر وجودها في حياته اليومية، وفي الوقت نفسه له جوانب سلبية بدأت أثارها تظهر ولو بشكل بسيط الآن لكنها تنذر بمخاطر ومشاكل أكبر في حالة عدم الانتباه إليها، ومن أهم مظاهر التغيير التي يواجهها العالم اليوم هو تأثير وسائل الإعلام على مظاهر الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الفرد في الأسرة أو على مستوى المجتمعات بصورة عامة.

إن وجود أجهزة الاتصال الحديثة والتقنيات الهائلة فيها والمختلفة ذات الأبعاد والاتجاهات المتنوعة تمثل تحديا كبيرا في بعض الأحيان إلى الأسرة خاصة في كيفية إستخدامها وتتبعها فالأسرة كجماعة لم تنشأ لمجرد الزواج وإشباع الغرائزأو من أجل إنجاب الأطفال بل تعدى دورها ووظيفتها إلى أكثر من ذلك لتشمل وظيفة أكثر أهمية ألا وهي تنشئة الأبناء وتربيتهم على القيم والأخلاق الفاضلة وتدريبهم منذ الصغر على ما يجوز وما لايجوز مستندة في ذلك على قيم المجتمع الأصلية، ولعل الدور التربوي للأسرة أصبح أكثر لزوما وأشد ضرورة في عصرنا الحالي، عصر الفضائيات والمعلوماتية فتنوعت المصادر والوسائل وتباينت علاقتها بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، ومن بين وسائل الإعلام نخص بالذكر التلفزيون ذلك للتحقق من إنشغالنا بفكرة إستحواذ التلفزيون على مرجعية الأسرة لحضوره الدائم في البيت، ودوره الفعال في التنشئة الأسرية وهذه الأخيرة عبارة عن عملية تتشكل فيها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه وإتجاهاتهلكي تتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة[1]وكيفية التعامل مع الأبناء خاصة الذين يكونون في سن المراهقة، فمسؤولية الأسرة كبيرة جدا في توجيه المراهق الوجهة الصالحة التي تساعده على الابتعاد عن التيارات المنحرفة و التغلب على أزماته النفسية، وبالتالي فإن وسائل الاعلام بمختلف وسائلها وأساليبها وإمكاناتها تلعب دورا كبيرا في ترشيد الأسرة وتوعيتها في كيفية التعامل مع إبنها المراهق، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات الدقيقة المتميزة بالمصداقية والشفافية ضمن خطة إعلامية طويلة أو قصيرة المدى من أجل تغيير المواقف الفكرية لدى لأبوين أو المسؤولين عن المراهق في توجيه سلوكه.

1- هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007 ص- ص 57-58

كثيرة هي التساؤلات التي تطرح نفسها في هذا المقام غير أن اعتقادنا القوي والراسخ بأهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في التنشئة الأسرية للمراهق، يجعلنا نركز تركيزا أساسيا ونطرح تساؤلا رئيسيا لمعالجة الموضوع وهوكالآتي:

- كيف يساهم التلفزيون في عملية التنشئة الأسرية للمراهق؟

ومن خلال هذا السؤال نحاول تحديد الأسئلة الفرعية:

- هل يقوم التلفزيون بتوعية الأولياء من خلال معالجة مواضيع تخص المراهقة؟
- هل يحرص التلفزيون على تحديد شكل مراقبة الأبناء المراهقين؟
- هل يقومالتلفزيونبتوجيه أسلوب معاملة المراهق من قبل الأولياء؟

❖ **الفرضيةالعامة:**

- يساهم التلفزيون بشكل كبير في عملية التنشئة الأسرية للمراهق.

❖ **الفرضيات الجزئية:**

- يقوم التلفزيون بمعالجة مواضيع تخص المراهقة لتوعية الأولياء بها.
- يحرص التلفزيون على تحديد شكل مراقبة الأبناء المراهقين.
- يقومالتلفزيونبالتوجيه الإيجابي لأسلوب معاملة المراهق من قبل الأولياء.

❖ **المفاهيم الأساسية:**

الإعلام

لغة:مشتق من أعلم، مصدره الإعلام، وهو يعني في اللغة الأخبار والأنباء يتقارب معنى الإعلام، مع معنى التعليم،وعلى هذا الأساس فإن التعليم والإعلام أصلهما واحد هو الفعل علم.[1]

اصطلاحا:لم يقتصر المعنى الاصطلاحي للإعلام على المعنى اللغوي وهو مجرد الأخبار والتبليغ بوجه سريع، بل تجاوزه إلى معنى يتناسب مع وضيفته الحديثة، فهو تعبيرعن ميول الناس واتجاهاتهم وقيمهم.[2]

1- كامل رشيد مراد: **الإتصال الجماهيري والإعلام**، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2011 ص 203

2- شدوان علي شيبة: **مذكرة في تاريخ الإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية،الأردن، 2005 ص 86

كما يعرف بأنه: نشر المعلومات والأخبار والأفكار والآراء بين الناس على وجه يعبر عن ميولهم و اتجاهاتهم و قيمهم بقصد التأثير.

التعريف الإجرائي: العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار، والمعلومات، والوقائع بصورة صحيحة بإحدى وسائل الإعلام لمخاطبة عقول الجماهير.

وسائل الإعلام: يقصد بوسائل الإعلام جميع الوسائل و الأدوات التي تنقل إلى الجماهير المتلقية مايجري من حولها عن طريق السمع و البص، وهناك من يرى وسائل الإعلام هي التي تتجسد في الراديو ، والتلفزيون، والصحف، والمجلات، والكتب والسينما، والإعلان، وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في الشخصية، والقيم والأفكار، وممارسات الشباب على مستوى الأمد البعيد.[1]

التعريف الإجرائي:نشر المعلومات والأخبار والأفكار والآراء بين الناس عبر مختلف الوسائل السمعية والبصرية.

التلفزيون:

لغة:تتكون من مقطعين: Télé: معناه عن بعد، vision:معناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد أستعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900.[2]

إصطلاحا:هوطريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت من مكان لأخر بواسطة موجات الكهرومغناطيسية و الأقمار الصناعية.[3]

التعريف الإجرائي: مؤسسة اجتماعية تضمن بث الحصص و البرامج الإعلامية، المصورة بواسطة الكهرباء وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة.

التأثير:هو إحساس بجدية عمل ما، تأثير برد شدة الواقع المؤثر، تأثير خبر، عمل يمارسه شيء على شخص أو على شيء آخر.[4]

التعريف الإجرائي: هو علاقة إجتماعية أين يؤثر فرد ما أو جماعة في سلوك فرد آخر، وهو إحداث وقع جديد أثناء ممارسة عمل ما على شيء ما.

1- عبد الرزاق محمد الديليمي: **وسائل الإعلام والاتصال**، دار المسيرة، عمان،2012 ص 50

2- زواوي الحاج سعيد: إتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، مذكرة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2012- 2013 ص 112

3- حمد صاحب سلطان: **وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور**، دارة المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 ص 31

4- صبحي الحموي: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار الشروق، بيروت، 1994 ص 145

المراهقة :هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، و يبدأ في التعامل معه و الاندماج فيه.[1]

التعريف الإجرائي:هي تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضج و هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد و النضج و يحدث في هذه المرحلة الكثير من التغيرات الجسمية و الجنسية و العقلية و الانفعالية.

لتنشئة الأسرية: عرفها **فيصل الغرايبة** أنها العملية التي بواسطتها يكتسب الناس قواعد السلوك ومنظومة المعتقدات والاتجاهات التي تزود بها الفرد ليكون عضوا فاعلا في مجتمع معين ، فهي وسيلة كنقل الثقافة و الحضارة من جيل إلى جيل لكي تحفظ بقاء المجتمعات وترسم شخصيتها و تحدد هويتها.[2]

يعرفها علماء الاجتماع: بأنها عملية استدخال المهارات و القيم و الأخلاق و طرق التعامل مع الآخرين عند الفرد بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه و وظائفه بطريقة ايجابية و فاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه و يتفاعل معه.

التعريف الإجرائي: هي تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي متفاعل مع البيئة المحيطة .

– هي عملية تقوم بها الأسرة أساسية و تساعد في ذلك عدة مؤسسات في المجتمع.

الأسرة: عرفها **إبراهيم مصعب الديلمي**بأنها علاقة زواجية بين الذكر و الأنثى لتضم بعد ذلك البنين و البنات و الأحفاد في ضل الأعراف و الواجبات و حقوق الأبوة و الأمومة وفق منظومة من القيم الإسلامية.[3]

- تعريف **رونالد:** الأسرة هي منضمة اجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية بشكل مباشرعن طريق تعلم الأبناء السلوك الاجتماعي، تكوين قيم واتجاهات، الدين، الأخلاق واكتساب اللغة كما تعمل الأسرة على نقل التراث الثقافي كما تساهم في بناء الشخصية بطريقة غير مباشرة من خلال الظروف والمناخ الأسري الذي يسودها.[4]

1- أحمد محمد الزغبي: **سيكولوجية المراهق**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010 ص 20

[2]– فيصل محمد الغرايبة:"دراسة عن التنشئة الأسرية الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي"، **مجلة الطفولة**، 2008 ص 87

[3]– إبراهيم مصعب الديلمي:"دراسة عن الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة"، مجلة الآفاق، العراق، 2002 ص 72

4- صلاح الدين شاروخ: **علم إجتماع التربية**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص 26

التعريف الإجرائي: الخلية الأولى لتكوين المجتمع، تتكون من أفراد تربطهم روابط زواج يعيشون في مكان واحد، وتعد الوحدة الأساسية في التنظيم الإجتماعي ففيها تتكون شخصية الفرد ليكون قادر على التكيف مع البيئات المتغيرة حوله.

❖ **الدراسات السابقة:**

– **دراسة منصور علي بن دكسة:** " أثر التلفزيون على التنشئة الإجتماعية للأطفال والسلوك الاجتماعي لهم من وجهة نظر آبائهم " أجريت الدراسة سنة 1992 بالسعودية هدفت إلى: التعرف على إتجاهات الآباء نحو أثر التلفزيون على أبنائهم.

إستخدم الباحث إستمارةإستطلاع آراء الآباء نحو أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأبناء بالإضافة إلى إختبار السلوك الإجتماعي للأطفال، وشملت عينة الدراسة 200 من الآباء في المجتمع السعودي.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

– أن التلفزيون له آثاره الإيجابية العديدة على الأطفال مثل مساهمته في إحترام الصغير للكبير وحب الوطن، الولاء والصدق خصوصا لو أحسنوا إختيار البرامج المناسبة وأحكمت الرقابة على ما يشاهده الأطفال منها.

كما أن له آثاره السلبية التي تنعكس على الأطفال إذا تركوا يشاهدون مختلف برامجه دون ضابط.[1]

– **دراسة إبراهيم عباس:** " التلفزيون والمجتمع الجزائري " حاول الباحث فيها التعرف على مكانة الانتاج الوطني في برامج التلفزيون الجزائري، وهل كل ما يعرض من برامج يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد وضع الباحث عدد من الفرضيات وهي بأن مضمون البرامج التي يبثها التلفزيون الجزائري تتلائم مع خصائص المجتمع الجزائري.

وقد إختار الباحث العينة التي يجري عليها الدراسة التحليلية والمتمثلة في 100 يوم من أيام البث التلفزيوني والموزعة على أربعة أشهر سنة 1991.

ومن نتائج الدراسة فإن الباحث توصل إلى أن النتاج الأجنبي يحتل مساحة كبيرة من ضمن ساعات البث سواء كانت أفلاما، أو مسلسلات، أو برامج أطفال، كما أن هذه

[1]– زكريا عبد العزيز محمد:**التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين**،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002 ص 70-71

البرامج تعرض صور حياة المجتمعات الأجنبية خاصة الأمريكية والأوروبية وبالتالي تركز على مواضيع تحمل أفكار وإيديولوجيات غربية.[1]

دراسة حول دورالتنشئة الأسرية في نمو شخصية المراهق الجزائري:

أجريت الدراسة في مدينة قسنطينة بإكمالية لخضر عبد المؤمن و ثانوية عبد الحميد بن باديس

وقد أستهدفت هذه الدراسة معرفة مدى اهتمام الأسرة الجزائرية بمرحلة المراهقة و الكشف عن أسلوب المعاملة الذي تستعمله في تنشئة ابنها المراهق ، ودورها في النمو النفسي و الاجتماعي له.

لهذا انطلقت الدراسة من سؤال أولي هو : مانوع المعاملة الذي تستعمله الأسرة الجزائرية في تنشئة ابنها المراهق ؟ وماهي أثار هذه المعاملة على النمو النفسي و الاجتماعي للمراهق ؟

وضعت فرضية عامة لهذه الدراسة هي: لا يعاني المراهق الجزائري من سوء معاملة أسرته، قسمت هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات فرعية هي:

- لا يعاني المراهق الجزائري من سوء معاملة أبيه .
- لا يعاني المراهق الجزائري من سوء معاملة أمه .
- لا يعاني المراهق الجزائري من سوء معاملة أخوته .

أجريت هذه الدراسة على 300 فرد تتراوح أعمارهم بين 12 و 19 سنة

و النتيجة المستخلصة من هذه الدراسة يمكن القول أن المعاملة قد تكون مرة تمتاز بالشدة و القسوة و مرة أخرى بالحب و الحوار، لكن إذا أخذنا الخصائص الغالبة يمكن القول أنها تميل إلى الشدة.[2]

1- إبراهيم عباسي:**التلفزيون والمجتمع الجزائري**،رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية،جامعة الجزائر، 1993

2- قزمية سحنون: **دور التنشئة الأسرية في نمو شخصية المراهق الجزائري**، رسالة ماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة قسنطينة

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: ماهية وسائل الإعلام

1- نشأة وتطور وسائل الاعلام:

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، وهو في عملية إتصال مستمرة ومتطورة مع غيره من البشر من ناحية والبيئة المحيطة به من ناحية أخرى.

لقد عرفت المجتمعات الإنسانية الاعلام ومارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، وبتقدم العصور لم يستطع الإنسان الاستغناء عن الكلام لا بل إزدادت حاجته إليه، وخاصة في دور العبادة وأماكن التجمعات حيث كان له أثرا بالغ الأهمية.[1]

فليس الاعلام وليد الساعة، فهو عملية قديمة قدم الإنسان نفسه منذ أن وجد الانسان على قيد الحياة حاول بفطرته التفاهم وتبادل الأخبار والمشاركة في السراء والضراء ذلك لأنه إجتماعي بطبعه ولكن في نطاق محدود فرضته عليه الظروف الجغرافية والاجتماعية.[2]

لقد مرت البشرية خلال محطات تاريخية محددة، تركت كل مرحلة بصمات واضحة، على مسيرتها منذ آلاف السنين فإذا كان إكتشاف الكتابة والطباعة والكهرباء والثورة الصناعية والتكنولوجية...الخ محطات سابقة فالمحطة التي يحياها المجتمع المعاصر اليوم هي ثورة المعلومات والاتصالات، فقد شهد القرن العشرون تطورا مذهلا في ميدان الاتصال الجمعي الذي كان امتدادا لما أحرزه الإنسان من إنتصارات في سبيل التغلب على ما يفصل بينه وبين أخيه الإنسان من حواجز وسدود، وهذه الثورة لها أبعادها التكنولوجية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية، التي غيرت ولازالت تغير الكثير من جوانب البناء الاجتماعي للمجتمع المعاصر المتقدم منه والنامي، ومن ثم نتج عن هذه الثورة الجديدة عدد من الظواهر الاجتماعية والتكنولوجية كظاهرة (العولمة) وظاهرة (الأقمار الصناعية) وظاهرة (الأنترنت) وغيرها.

نستطيع في ميدان الإعلام والإتصال أن نتطرق إلى النزعة الماكلوهانية ونعيد صياغة بعض التقديمات التي أوردها ماكلوهان عن تحول أنماط الاتصال في التاريخ، فنقول إن الانسان إنتقل في تعاقب وقائعه وأحداثه من مجال إلتقاط الاتصال بحاستي الأذن والعين (الاتصال الشفوي) إلى مرحلة الاعتماد على حاسة العين (الاتصال المكتوب) ثم

1- حمد جودت، ناصر: **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة**، دار مجدلاوي، عمان،ط1، 1997-1998 ص 15

2- شاكر، إبراهيم: **الإعلام ووسائله ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، مؤسسة آدم للنشر والتوزيع، ط1، 1975 ص- ص 20-21

إلى مرحلة العودة إلى الاتصال الأول (الوسائل السمعية–البصرية)، وإستكمالا لهذه النزعة من ذلك إلى الاتصال الأول والثاني معا، الاتصال التفاعلي بإستخدام الشبكات المعلوماتية كالبريد الإلكتروني والانترنت.[1]

2– مفهوم وسائل الاعلام:

يقصد بها في الأصل جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الإعلام وإيصال المعلومات إلى الناس بدءا من ورق الصحيفة وإنتهاءا بالحاسبات الآلية والأقمار الإصطناعية، إلا أن وسائل الإعلام أو كما تسمى (وسائل الاعلام الجماهيري) تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة، سمعية، ووسائل بصرية وسمعية.[2]

– قد تم التركيز في هذا التعريف على وظيفة وسائل الإعلام كأدوات لتوصيل المعلومات إلى المجتمع وهي تنقسم بدورها إلى وسائل سمعية وبصرية ومقروءة.

في القاموس السياسي الانجليزي - الأمريكي: فهو تعبير مقتبس من المصطلحات المتداولة في القاموس ويقصد به –معناه الأصلي– جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة وراديو وسنيما وتلفزيون، وكتب وإعلانات التي تتجه إلى القطاعات الواسعة من الناس وتعتمد على تقنية صناعية متطورة تسمح لها أن تصل إ لى هؤلاء الناس دون أي عائق.[3]

– ففي هذا التعريف يتضح أن وسائل الإعلام تعمل على نشر الثقافة، وهذا بمختلف انواعها من صحافة وراديو وتلفزيون...الخ، وهي توجه إلى جميع أفراد المجتمع كما يتم الاعتماد على التطور التكنولوجي لهذه الوسائل الذي يسهل من مهمة إيصال المعلومة إلى المجتمع.

1– مجموعة من الباحثين: **العرب والإعلام الفضائي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2004 ص 13
2- حمد منير حجاب: **وسائل الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008 ص 349
3– عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **موسوعة السياسة** ج7، مطبعة العلوم، 1994 ص 289

أما تعريف محمد جميل حمامي هي أحد أشكال الاتصال الجماهيري ويقصد بالاتصال عملية التفاعل الاجتماعي من أجل إشباع الحاجات المتنوعة، فهو من أهم الظواهر البشرية الاجتماعية لأنه نتاج للتفاعل بين الفرد ولمجتمع وهو الضرورة البشرية الملحة المستمرة التي يعيش الانسان معها طوال عمره لأجل إشباع حاجاته المتعددة.[1]

– يتضح من هذا التعريف أن وسائل الاعلام شكل من أشكال التواصل والتفاعل الاجتماعي كظاهرة نتجت عن التفاعل بين الفرد والمجتمع، وهذا بهدف إشباع حاجات الفرد المتعددة من خلال التعامل معها مدى الحياة.

3– أنواع وسائل الإعلام:

تعددت وسائل الإعلام وإختلفت تاريخيا فمنها وسائل عملية، وسائل مسموعة، ووسائل مقروءة، تستخدم حسب المواقف والحدث المفروض تغطيته وإيصاله للمتلقي بحيث تطورت المؤسسات الإعلامية ووسائل الإعلام، وإتبعت أساليب وطرق علمية مهنية وتقنية مدروسة وقد تم تقسيمها كمايلي:

1– الصحافة: وهي وسيلة حديثة لإرضاء حاجة قديمة والمتمثلة في الأنباء وإعلام الرأي العام بالأحداث يوما بعد يوم، ولكنها تعد تاريخيا من أقدم وسائل الاتصال مقارنة بالراديو والتلفزيون، إذ أن الصحافة تمكن القارىء من السيطرة على ظروف التعرض أكثر من مرة للرسالة، وفي أي وقت وفي أي مكان مما يتيح فرصة كافية للإستعاب كما أنها تتطلب جهدا من القارىء ومشاركة منه مع وجود فردية أكبر في التحليل وتصور المعاني وفهم التلميحات والرمز والتغيرات المتعددة وقراءة ما بين السطور، كما أن الصحافة تستهدف جماهير صغيرة الحجم ومعينة دون الأخرى وللصحافة تأثير كبير على الجماهير خاصة عند تعرضها للقضايا السياسية والإجتماعيةومناقشتها بإسهاب، وعرض الوجهات المختلفة وخلفيات الأنباء، وعموما فتأثير الصحافة على الرأي العام يمكن تقسيمه إلى: التوجيه، الإفتتحات، الأعمدة، بريد القراء، وقسم للإعلام والإخبار.[2]

1– عبد الرزاق محمد الدليمي: **وسائل الإعلام والإتصال**، دار المسيرة، عمان، 2012 ص 63

2- جيهان أحمد رشتي: **نظم الاتصال والإعلام في الدول النامية**، دار الفكر العربي، ص 147

2-التلفزيون:هو وسيلة إتصال سمعية بصرية يتلقى الفرد رسائلها من خلال حاستين (العين،الأذن)[1]، وقد جاء هذا الإختراع العجيب الساحر كما تطلق عليه أجهزة الإعلام نتيجة جهود علمية إشترك فيها عدد كبير من العلماء والباحثين مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر وكانت البداية في عام 1883م من قبل العالم الرائد (نبكو) الذي بحث في تجاربه عن المرئيات ومنها نقل الصورة، وجاء الباحث (براون) في عام 1897م وبدأ يفكر في معالجة التقنيات الكهرومغناطيسية لعملية نقل الصورة عبر الموجات اللاسلكية، وفي عام 1925م فجر العالم الإنجليزي (جون بيرد) الإختراع المهم لنقل صورة جسم من مكان إلى مكان آخر عبر الشاشة وبه تحقق أكبر إنجاز علمي لخدمة البشرية في مختلف أرجاء العالم[2]، حيث إكتسب التلفزيون ميزة الصدق من طرف مشاهديه خاصة المادة الإعلامية المباشرة والذي أصبح أكثر إستعداد للوثوق بها، كما أنه يستخدم أساليب متعددة لتقديم المضمون في أحسن صورة مع إضفائه لنوع من الألفة والصداقة والواقعية.

تغطي هذه الوسيلة تقريبا جميع أنحاء العلم، كما أن مشاهدة التلفزيون لاتتطلبإستعدادات مسبقة وبذلك فمشاهدته تزداد يوما بعد يوم، وتلبية حاجيات ورغبات الجمهور من خلال تقديم مواد إعلامية متنوعة ومختلفة وبالتالي فتأثيره واضح وفعال على جمهوره.[3]

3- الإذاعة:هي وسيلة إعلام وإتصال بإمكانها الوصول إلى جميع الأفراد في كل زمان ومكان تتحدى بذلك كل الظروف الطبيعية وغير الطبيعية وذلك عن طريق البث الإذاعي خاصة بعد التطور التكنولوجي حيث يرى "أودين واكين" أنه منذ ظهور الراديو وهو يلعب دور أساسي في تزويد العامل بأخبار بسرعة، ولا يحتاج إذاعة خبر هام إلى أكثر من القطع على الرنامج، وبذلك فالإذاعة المسموعة تحقق السبق الإخباري أكثر من الصحف بإعتبارها إرسال متواصل ليلاونهارا.[4]

1- مخطار التهامي: **الرأي العام والحرب النفسية** ج1، دار الهاني للطبع والنشر، القاهرة، 1988 ص- ص 125-128

2- محمد سيد فهمي: **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000 ص- ص 211- 212

3- مخطار التهامي: مرجع سابق، ص 128- 131

4- إبراهيم إمام: **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979 ص 84

قد تكون الإذاعة الآن من الوسائل الفعالة في توصيل الرسائل إلى جماهيرعريضة فهي تستطيع أن تترجم الحدث بشكل فوري نظرا لبساطتها، كما أنها كثيرا ما تستخدم إلى جانب وسائل الإعلام

الأخرى لربط المجتمعات بعضها ببعض، وإذا كانت وسيلة التعبير في الراديو كما يشار لها فإنها تستطيع عن طريق النص الجيد والإخراج الدقيق والإحساس الواعي وحسن إستغلال الإمكانيات الإذاعية أن تصل إلى إستثارة خيال المستمع فتجعله يعيش في أحداث البرنامج الإذاعي.[1]

4- الأنترنت: هي دائرة معارف عملاقة تمكن المشتركين فيها من الحصول على معارف ومعلومات حول أي موضوع من الموضوعات التي يحتاجون سواء كان ذلك على شكل نص مكتوب أو مرسوم أو على شكل خرائط أو عن طريق التراسل بواسطة البريد الإلكتروني، وتضم هذه الدائرة العملاقة الملايين من أجهزة الحاسوب التي تتبادل المعلومات فيما بينها.[2]

وهناك من يعرف اللأنترنت أو بما يسمى النت " Net " هي شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر بحيث يمكن ي شخص متصل بالأنترنت أن يتجول في هذه الشبكة أو يحصل على معلومات أو يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم، ويعرف هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية " Internet Works " وهي شبكة تقوم على ربط عدة شبكات معلوماتية " Réseaux Information" فيما بينها لتسمح للمشتركين فيها في كل أنحاء العالم بالتحاور وتبادل المعلومات مع بعضهم البعض وهي كذلك تمكنهم من النفاذ إلى مختلف البنوك والمعلومات العالمية في مختلف

الميادين كالصناعة، التجارة، الأسواق المالية، الصحة، التعليم، الصحافة، والأسرة.[3]

4- وظائف وسائل الإعلام:

للإعلام عدة وظائف رئيسية هي:

أ) **التوجيه وتكوين المواقف والإتجاهات:** إن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادة فكلما كانت المادة

1- عبد الرزاق محمد الدليمي: جع سابق ص 56

2- ي خضر ساري: **ثقافة الأنترنت في التواصل الإجتماعي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005 ص 19

3- عماد حسن مكاوي، سليمان عماد الدين: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال**، القاهرة، 2000 ص 151

الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، إزداد تأثيرها فلا يعقل أن تخاطب من ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية والفلسفية.[1]

ب) زيادة الثقافة والمعلومات: التثقيف العام هدفه هو زيادة الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس الطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث في الإطار الإجتماعي للفرد أكان ذلك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.

والتوجيه العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد، هذه المواجهة تقدم لها– دون أن يكون هو المقصود– معلومات، وأفكار، وصورا وآراء.

أما التثقيف المخطط فهو حصيلة وظيفتي التوجيه والتبشير لكن هناك بعض الحالات تقع في دائرة التثقيف المخطط كالبرامج الزراعية والإقتصادية أو السياسية تبث إليهم عبر الإذاعة والتلفزيون.

ج) الاتصال الإجتماعي والعلاقات البينية: يعرف الاتصال الإجتماعي عادة بالإحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الإحتكاك هو نوع من التعا ف الإجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الإجتماعية وتنميتها، فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبار إجتماعية عن الأفراد والجماعات أو المؤسسات الإجتماعية والثقافية فإنها بذلك تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار، بل أنها وسيلة للإتصالالإجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير.

د) الإعلان والدعاية: تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم الموطنين، كما تقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع إلتزام موضع التنفيذ...إلخ.[2]

1– عبد الرزاق محمد الدليمي: جع سابق ص 218

2- بن عودة العربي: **إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة وهران، 2005- 2006 ص 88

ثانياً: ماهية التلفزيون

1- مفهوم التلفزيون:

التلفاز أو التلفزيون أو الرائي، هو جهاز إتصالات لبث وإستقبال صور متحركة وصوت عن بعد وقد أطلق الإصطلاح لكي يشمل كل نواحي البث والإرسال.

ويعرف على أنه وسيلة إتصال بصرية سمعية تعتمد أساسا على الصورة والصوت في آن واحد ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية،[1]أي أن جهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية وهذا ما يزيد قوة التأثير لإستغلاله حاستين من حواس الأفراد، فرغم تنوع وسائل الاتصال بين سمعية وبصرية إلا أنه من المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة يكون أثرها التربوي أكثر عمقا من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط، فالصورة تزيد من مدى وضوح الكلمة ومدى فهم معناها والصورة في التلفزيون ليست كالصورة في الفتوغرافية أو الصورة السنيمائية فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية التي تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني، وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحا والعكس صحيح.[2]

فالتلفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية تعكس الكائن في المجتمع وتروج للقيم السائدة فيه وينطلق من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية التي يوجه لها رسائله، وهو يعكس واقعا معينا يؤثر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيط بثه والمحيط الخارجي.[3]

2- أهميته:

التلفزيون له أهمية كبيرة في إمتلاكه قدرة نقل هذه الصورة الصوتية المتحركة إلى أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع وكذلك إلى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات الحديثة مثل الأقمار الصناعية، باعتباره وسيلة إعلامية يمتد تأثيره إلى جميع الفئات الموجودة في المجنع على إختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية

1- كرم شبلي: **معجم المصطحات الإعلامية**، دار الجيل، بيروت،ط2، 1994 ص 952
2- فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر علم إجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 96
3- غريب سيد أحمد: **علم الاجتماع والاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996 ص 20

والاجتماعية وكذلك جميع فئات السن[1]، كما تبرز أهميته من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الإستراتيجية في الإعلام والترفيه

والتثقيف، فمن خلاله يتمكن الفرد من أن يطل على مايجري في العالم.[2]

وقد إندمج التلفزيون في الحياة الإجتماعية بشكل واسع وأصبح جزء لايتجزء من حياة أفراد المجتمع، فقد إعتبرته السلطات التشريعية في نيويورك وعاء ضروريا للأسرة لتحيا في المجتمع وقد صار البيئة الوطنية والعالمية الدائمة التي يتعلم منها الأفراد وهو يعكس ويقود المجتمع ويشكل الإتجاه العام لثقافة المجمع، وأثبتت الدراسات الأمريكية أن حوالي 98% من البيوت الأمريكية تمتلك على الأقل جهاز واحد للتلفزيون، ويقضي الفرد الأمريكي العادي 8 ساعات يوميا مشاهدة التلفزيون.[3]

3- خصائص التلفزيون:

يتوفر التلفزيون على خصائص يمكن أن نوجزها على النحو التالي:

1- الإستحواذ: وهي صفة تمليها الطبيعة المادية للتلفزيون، فهو يسيطر على سمع الرائي وبصره لأنه يركز إهتمامه على صور متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير لايكلف الرائي جهدا بل يخدمه إلى حد كبير.[4]

2-التميز الفني بالصورة والحركة واللون: يعطي الإحساس بالألفة والصداقة لمشركته للوقائع والأحداث نفسيا نظرا لإستخدامه الصورة والمؤثرات النظرية والصوتية، فالمشاهدة هنا ترتبط بين الصورة والكلمة المنطوقة، أي إنتقال مباشر من الصورة إلى المعنى.[5]

3- التكرار: من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان لاتستوعب بكاملها، كما أنه يفقد نسبة كبيرة بمرور الوقت وهنا يشير سمير حسين إلى أن الدراسات قد أثبتت أن الإنسان يستوعب ملا يزيد عللى 10% مما يسمعه أو يشاهده وينسى 60%

1- زكريا عبد العزيز محمد: **التلفزيون والقيم الإجتماعية للشباب والمراهقين**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ص 21

2- غريب عبد السميع: **الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1996، ص 82

3- حسين إبراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد: **مدخل إلى علم الاتصال**، دار السلال، الكويت، 1995 ص 406

4- عبد الفتاح سيد: **أنت والتلفزيون**، وحدة ثقافة الطفل، القاهرة، ط1، 1993 ص 11

5- كارولين، دينا لويس، محمد شكري العدوي: **التغطية الإخبارية للتلفزيون**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1993، ص 25

مما تعلمه خلال ساعة و90% خلال 24 ساعة مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات أمرا ضروريا ليتم تثبيتها ووعيها وتذكرها.[1]

4- القدرة على مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر على إختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية: يتفوق التلفزيون في نقل الحدث مباشرة من موقعه إلى مختلف أنحاء العالم، فهو ينقل الأخبار والأحداث الهامة لحظة وقوعها كالحروب والأحداث السياسية التي يلقيها رؤساء الدول والحكومات وغيرها.[2]

5- سهولة إقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال: يمتاز التلفزيون بصغر حجمه يراه الإنسان وهو قاعد أو قائم ولا يحتاج إلى أن يسعى إلى الطريق وإلى لا أن يدفع النقود، فهو يوفر له عناء الذهاب إلى دور السنيما والمسرح[3]، فهو يعتبر نشاط عائلي وسبب لإجتماع الأسرة الواحدة حول الجهاز في مكان واحد.[4]

6- القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين: من خلال التلفزيون يمكن للفرد في أي بقعة في العالم أن يتعرف على ما يجري في بلاد العالم من أحداث وإختراعات ومعرفة العالم من حوله من خلال ما يعرض التلفزيون من عادات الشعوب وأساليب حياتهم وأهم معالم الحضارة في كل بلد.

7- قدرته على التشويق والإثارة: يستطيع أن ينقل التلفزيون الأماكن التي لايمكن الوصول إليها كالصعود إلى قمم الجبال والتجول في أعماق البحار والفضاء، حتى بعض الخدع التي توفرها كاميرا التلفزيون مثل بعض الأفلام الخيالية والألعاب السحرية كل هذه الأمور تجعل التلفزيون أداة تشويق وإثارة عند المشاهد.[5]

---

[1]- أسامة ظافر كبارة: **برامج التلفزيون والنتشئة التربوية والإجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، لبنان، 2008 ص- ص 106-107

2- محي الدين عبد الحليم: **فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر، 2006 ص 83

3- محمد علي فوزي: **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**، دار النهضة العربية، لبنان، 2007 ص 180

4- عبد الرحمان عزي وآخرون:**قضايا الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994 ص 99

5- أسامة ظافر كبارة: مرجع سابق، ص 107

4- وظائف التلفزيون: من أهم وظائف التلفزيون مايلي:

1- الوظيفة الترفيهية: أصبحت البرامج التلفزيونية مادة الترفيه والتسلية الأساسية في القنوات المختلفة وهي المادة الأكثر رواجا، ومشاهدة وتأثيرا بالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر.

2- الوظيفة الثقافية: تحول التلفزيون في العصر الحاضر إلى أداة ثقافية ووسيلة جماهيرية توفر الزاد الثقافي ويشكل الخبرة الثقافية للملايين من أفراد المجتمع، فالتلفزيون يؤثر بشكل أساسي فيعملية إنتقاء محتوى الثقافة وفي إبداع مضمونها.[1]

3- الوظيفة الإعلامية: يؤكد علماء الإجتماع بأن التلفزيون هو أكثر من أي وقت مضى أهم مصدر من مصادر الأخبار لأوسع شريحة بإستثناء الشريحة المثقفة التي تعتمد على مصادر أخرى كالإذاعة والجرائد والأنترنت والكتب والمجلات.[2]

4- وظيفة التعاون الإجتماعي: يساهم التلفزيون من خلال برامجه في زيادة الإحتكاك الجماهيري وذلك خلال التجمع الأسري حول شاشته، ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال المشهدة الجماعية.

5- وظيفة التوجيه والإرشاد: يهتم بحاجات التلفزيون المجتمع ويقترح حلول مشبعة لهذه الحاجات تتفق مع عادات وتقاليد ومعايير المجتمع، وعليه أيضا مراعاة الدقة في إختيار البرامج حسب إتجاهات المشاهد وقدرته.[3]

6- وظيفة الحوار والنقاش: يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة(فكرية، سياسية، إقتصادية، وترفيهية) إلى غير ذلك من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر مما يزيد على القدرة المعرفية وتطور الوعي الإجتماعي في المجتمع.

7- الوظيفة التربوية: إن التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام التربوية الحديثة التي لجأت إليها أنظمة تربوية كثيرة في مختلف أنحاء العاالمتقدم منه أو النامي على السواء فهو يساهم في تربية الإنسان منذ بداية حياته.

1- أديب خضور:**دراسات تلفزيونية**، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1998 ص109

2- محمد العمر، إبراهيم زعير: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، سوريا، 2006 ص 192

3- راوية هلال أحمد شتا:**حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية**، مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية، 2006 ص 8

ثالثاً: ماهية التنشئة الأسرية

1- مفهوم الأسرة:

لغة:تعني أهل الرجل وعشيرته.[1]

تعريف قاموس علم الاجتماع:

هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وإمراة ، تقوم بينهما روابط زوجية مقررة، وأبناء ويطلق على هذا الشكل مصطلح (الأسرة النووية أو الأولية).[2]

هذه المفاهيم نجد أن الأسرة هي بمثابة الوحدة الأساسية التي يقوم عليها هيكل المجتمع. فالأسرة كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية من أهم الأنساق المسؤولية على نقل ثقافة المجتمع لأعضائها و تلقين أفرادها معايير السلوك و الاتجاهات و القيم ، فان لها تعريفات كثيرة نذكر منها :

- يعرف "**كونت**" الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع و أنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.[3]

- 2- مفهوم التنشئة الأسرية:

يعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية استدخال المهارات و القيم و الأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد ، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة ايجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية و أهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. وهي عملية لاستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام وتعني بالاستدماج أنه الآلية أو(الميكانيزم) عقلية لاشعورية ينشرب بواسطتها الطفل المعايير و القواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية و المجتمعية.[4]

-كماعرفتالتنشئة الأسرية بأنهاطريقة صقل خبرات ومهارات و قيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي و الحضاري للوسط الذي يعيش فيه.

- وهناك من عرف التنشئة الأسرية على أنها ضرب من ضروب التعلم و التربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من إحراز القبول و الرضا الاجتماعي من

1- ابن منظور، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط1، 1993 ص323

2- محمد لطف غيث ، **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2007 ص220

3- ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد المالك رستم: **الأسرة وتربية الطفل**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 44

4- معن خليل العمر: **علم إجتماع الأسرة**، دار الشروق، للنشر والتوزيع، عمان، 2000 ط1 ص 66

لدن الآخرين ، وتمكنه من اكتساب خبرات و تجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي.[1]

3- خصائص التنشئة الأسرية:

للتنشئة الأسرية مجموعة خصائص تتمثل في العمليات التالية:

- عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي و الاجتماعي تستهدف اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها.

- عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الأسرية الأخرى.

- عملية ايجابية بنائية متدرجة ، فهي تغرس وتندمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.

- عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثمة فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لأخر ومن جيل لأخر.

- عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع، كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينهم.

-عملية لايقتصر القيام بها على الأسرة فقط ، لكن لها وكلاء كثيرين مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام المختلفة.

- يتحول الفرد عبرها من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته إلى فرد ناجح يقدر معنى المسؤولية الاجتماعية.

- عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولاتنتهي إلا بانتهائها.

- عملية عامة منتشرة في جميع المجتمعات البدائية منها والمتقدمة.

- عملية نفسية واجتماعية في أن واحد، لا تقتصر على الجانب الاجتماعي فقط، وإنما عملية لها جوانب نفسية.[2]

1- إحسان محمد الحسن:**علم اجتماع العائلي**، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005 ص- ص 233-234

2- معن خليل العمر: مرجع سابق، ص- ص 147- 148

4- أهداف التنشئة الأسرية:

لا تختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئات (السياسية و المدرسية و الدينية و العسكرية و الاجتماعية و غيرها) من حيث تحديد أهداف خاصة بها تعكس أمالها ووظيفتها وهي كالتالي :

- تعليم المنشأ كيف يتعلم بطريقة إنسانية ، و إكسابه شخصيته في المجتمع.

- تلقين المنشأ قيم و معايير و أهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها .

- تلقين النظم السياسية و التي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.

- تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة ، وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية.

- دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والنظم الأساسية.

- تسعى إلى خلق مايسمى بالشخصية المنوالية للمجتمع .

- في المجتمعات التقليدية يكون أحد أهداف التنشئة الأسرية تأديب الأطفال كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعته التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام وخصوصا طاعة الأبناء للوالدين التي تندرج فيها معايير السلوك الواجب إتباعه و الرغبة الشديدة من جانب الكبار ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة و الاحترام تجاههم.[1]

5- العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

1- حجم الأسرة: ويقصد بها أفرادها، فحجم الأسرة عامل من عوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية، فقد ثبت أن:

- **في أسرة صغيرة الحجم:** تزداد القدرة للوالدين على تكريس الوقت و الانتباه الكافي للأبناء وقدرتهما على إعطاء كل واحد نفس المزايا مع سيادة التحكم في العلاقات، ويظهر التسابق بين الأبناء في تحقيق التفوق الدراسي و الاجتماعي.
- **في أسرة متوسطة الحجم:** حين يزداد حجم الأسرة يظهر التحكم الوالدي بصورة أكثر استبدادية ويمنع الأبناء من العلاقات الخارجية وتتركز ضغوط الوالدين للتحصيل عادة على السابقين في الترتيب الميلادي .

1- عبد الواحد علواني: **تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة**، دار الفكلر العربي، دمشق، 1997 ص 28

- **في أسرة كبيرة الحجم:** تظهر الاحتكاكات الزوجية الراجعة لوجوب التضحيات وتتعين الأدوار بمعرفة الوالدين لضمان إنسجام وكفاءة الأسر، ويظهر التحكم الاستبدادي لتجنب الارتباك والفوضى .فالأطفال في الأسرة الكبيرة يجدون الأمن في كثرة عدد الأشقاء الذين يشكلون جماعة متماسكة للدفاع عن النفس أواللعب ، ويلاحظ الأطفال يتحدثون عن حرمان العاطفي لأن أبائهم ليس لهم الوقت الكافي لإرضاء الجميع .[1]

2 - المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

أكدت الدراسات أن هناك فروقا واضحة في أساليب التنشئة الأسرية تعود إلى الفروق في مستويا الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة كما أن أسر الطبقة الدنيا أكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني والتهديد والتخويف في تربية أبنائها في مواقف التنشئة المختلفة بينما تميل أسر الطبقة المتوسطة إلى استخدام أسلوب النصح والإرشاد اللفظي في تلك المواقف فإنتماء الأسرة إلى وسط اجتماعي واقتصادي يتميز بالفقر، والبطالة، وصعوبة الظروف المعيشية لقلة الدخل في مقابل ازدياد مطالب وحاجيات الأسرة وعدم توفر أو ضيق السكن و الظروف السيئة مما يؤدي إلى إهمال الوالدين لرعاية أبنائها والاستسلام لظروف الواقع المعاش والتخلي عن القيام بمهامها في التربية والتعليم والتوجيه ونظرا لانشغالها وراء توفير أدنى المطالب الضرورية لأفراد الأسرة. [2]

3- المستوى التعليمي و الثقافي:

يعتبر المستوى الثقافي عامة و التعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية ومهاراتهما السلوكية والتي لها دور كبير في إتجاهاتهما نحو تربية الطفل، حيث كلما كان مرتفعا يكون الوالدين أكثر ميلا للتسامح و المرونة مع الأبناء وكلما كان منخفضا تكون السيطرة لأساليب التشدد والرفض والإهمال، وإذا عدنا إلى التنشئة الأسرية نجدها عملية إمتصاص تلقائية من المراهق لثقافة المجتمع المحيط به فالإبن المراهق يكتسب ثقافة المجتمع من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها .هذه المواقف التي تتصور في أساليب التنشئة التي تختلف من مجتمع لأخر باختلاف الثقافة السائدة فثقافة المجتمع هي التي تحدد التنشئة المتبعة في كل مجتمع.

1- مايسة أحمد النيال: **التنشئة الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008 ص 45

2- معن خليل العمر: مرجع سابق، ص 82

4- المستوى الديني:

الوضع الديني للأسرة أثر عميق في تنشئة الأولاد وتربيتهم ، فالعلاقة بين أفراد الأسرة و القوة الإلهية تنعكس في درجة الإيمان العقائدي ، و القيام بالعبادات و التمسك بالشعائر و التحلي بالخلق الحسن في القول و العمل و الأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة ، وعرض الاتجاه التعاوني بين الناس و الحرص على مصالحهم .

إن ذلك كله يدركه الطفل ويحس من خلال تفاعله في جماعته المتدينة فينمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج ويحكم ضميره الذي نما في إطار ديني وخلقي سليم في جميع مواقف الحياة في المجتمع. بينما ينمو الطفل في اتجاه مخالف إذا نشأ في جماعة تهتز فيها القيم الدينية و المعايير الخلقية السليمة ، وتنمو معه بذور الشر و الانحراف الخلقي الذي تعكس أثاره في مواقف الحياة فيالمجتمع.[1]

رابعاً: ماهيةالمراهقة

1- مفهوم المراهقة:

لغة: المراهقة ترجع في الأصل اللغوي إلى الفعل "راهق" بمعنى إقترب من[2]

تعريف "هيرلوك ": هي مرحلة تبدأ عندما يصبح الفرد بالغ الرشد على الصعيد القانوني

يرى الباحث "**لوهال**" أن المراهقة هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية و الاندماج في المجتمع الذي لاتتوسطه العائلة ، وهكذا تظهر كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفولية، وهذا الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي لاسيما في علاقاته الجدلية بين الأنا والآخرين.[3]

تعريف "فؤاد البهي السيد": المراهقة هي المرحلة التي تبدأ لبلوغ و تنتهي بالرشد فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرها إجتماعية وفي نهايتها.[4]

1- بعلي مصطفى:**الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية**، رسالة ماجستير، منشور، جامع محمد خيضر، بسكرة ،2006- 2007 ص- ص 31، 35

2- ابن منظور: مرجع سابق، ص430

3- محي الدين مختار: **محاضرات علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 163

4- احمد محمد الزغبي: مرجع سابق، ص 15

2- المراحل الزمنية للمراهقة:

اختلف العلماء في تقسيم وتحديد مراحل المراهقة من حيث البداية و النهاية، نظرا لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تخضع لهذه التقسيمات، واغلب الباحثين اتفقوا على تقسيم المراهقة غالى فترات زمنية مختلفة وهي:

اختلف العلماء في تقسيم وتحديد مراحل المراهقة من حيث البداية و النهاية ، نظرا لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تخضع لهذه التقسيمات ، وأغلب الباحثين إتفقوا على تقسيم المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة وهي:

1- المراهقة المبكرة:

تمتد هذه المرحلة من 12 إلى 14 سنة، وهي تقابل في النظام التربوي الطور المتوسط كما أنها تمتد من بداية البلوغ إلى مابعد وضوح السمات الفسيولوجية الى حوالي سنة الى ثلاث سنوات بعد البلوغ و تتميز ببداية علامات النضج في الظهور واكتمال وظائفها عند الإناث و الذكور وتتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق من خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي والقلق والوتر ويحاول فيها التخلص من كل أنواع الرقابة ورموز السلطة ويسعى للاستقلال.

2- المراهقة الوسطى:

تمتد هذه المرحلة من 14 إلى 17 ويميز هذه المرحلة بطئ في سرعة النمو الجنسي نسبيا مقارنة مع المرحلة السابقة، وتزداد التغيرات الجسمية والفسيولوجية من زيادة في الطول والوزن، وفي هذه المرحلة يبدأ المراهق في فهم نفسه وتقبل التغيرات الطارئة عليه في نواحي عدة فيحاول بذلك تحقيق التوازن و الاتجاه إلى تقبل الحياة ة الانفتاح على عالم الكبار من أجل العمل على تحقيق التوازن بين الرغبات والإمكانات وتمتاز هذه المرحلة بالهدوء والسكينة وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات مع الآخرين.

3- المراهقة المتأخرة:

وتكون هذه المرحلة بين 17 إلى 21 سنة وتمتد مع نهاية التعليم الثانوي وبداية التعليم الجامعي حيث يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسمي ويتجه نحو الثبات الانفعالي، وبروز بعض العواطف الشخصية كالاهتمام بالمظهر الخارجي والبحث عن المكانة

الاجتماعية ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها.[1]

3- حاجات المراهق:

وضع الباحث "**أبراهام ماسلو**" سنة 1955 ترتيبا هرميا لمختلف حاجات المراهق كمايلي:

1- الحاجة إلى المكانة:

يريد المراهق أن يكون شخصا هاما تكون له مكانة خاصة في مجتمعه وأن يتصرف كشخص ذو قيمة فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه أهم لديه من مكانته عند أبويه ومعلميه و الحاجة إلى النجاح الاجتماعي وأن يكون قائدا وكذا الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية .[2]

2- الحاجة إلى الأمن:

إن الطفل منذ نشأته وهو في حاجة ماسة إلى الأمن و الرعاية من الوالدين وكل الكبار من حوله ويستمر حتى مرحلة المراهقة ويتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى الشفاء عند المرض، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.[3]

3- الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس:

بالرغم من أن الإنسان يكون بحاجة ماسة إلى الاعتماد على الآخرين في مرحلة الطفولة فانه بمجرد الدخول إلى مرحلة المراهقة يصبح بحاجة إلى التحرر من تلك العلاقات الاعتمادية بينه وبين أسرته وذلك من اجل إثبات وجوده وان يؤكد للآخرين وخاصة والديه على قدراته وان يعبر عن نفسه بما يقوم به من علاقات ناجحة خارج نطاق الأسرة .[4]

1- عبد الرحمان الوافي: **مدخل إلى علم النفس**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط3، 2008 ص- ص 162-163

2- عبد المنعم الميلادي، **سيكولوجية المراهقة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2008 ص 31

3- نفس المرجع، ص- ص 34- 35

4- عبد الرحمن الوافي ،مرجع سابق، ص 47

4- الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

يتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية إلى اهتمام الجنس الأخر و حب الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

5- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

يتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة إلى المعلومات ونمو القدرات والحاجة إلى التوجيه والإرشاد التربوي والأسري.[1]

4- مشكلات المراهق:

تعتبر فترة المراهقة فترة بعض صعبة يمر بها الفرد تنتج في هذه الفترة بعض المشاكل ومن أهم هذه المشاكل:

1- المشاكل النفسية:

إن المراهق يمتلك شخصية مضطربة وقلقة غير مستمرة فهو يتأرجح بين الغضب والاستسلام في نفس الوقت وهذا نتيجة الصراع النفسي بين مجموعة دوافع قوية ترتكز حول البحث عن دوره ومركزه في المجتمع، فالصراع في تفكير المراهق الناتج إلى حادة لا يجد لها مجالا في أحلام اليقظة وهنا مظهر أخر صراع الناتج أعداده لذاته وتمسكه به من جهة وبين الخضوع للمجتمع الخارجي بما يحمله من عنف ومن هنا فالمراهق يعاني من عدة مشاكل المتمثلة في الأزمات النفسية والصراعات الداخلية وهذا نتيجة لتناقض الأفكار التي تدور في خياله.

2- المشاكل الانفعالية:

إن إحساس المراهق بنمو جسمه وأنه يختلف عن أجسام الكبار وكذلك أن صوته أصبح خشنا يجعله عرضة لمشاعر متناقضة ومن جهة أخرى يخجل من هذا النمو المفاجئ على جسمه ويظهر عليه الخوف أما عند فئة المتأخرين فكثيرا مايعانون من قصر

1- مايسة أحمد النيال ،**دراسة حديثة في المراهقة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008 س- ص 68- 69

البنية وضعف العضلات إلى جانب بعض الأمراض فيؤدي الشعور بالنقص وبالتالي إلى سوء التوافق .[1]

3- مشاكل التوافق:

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة بما يمر به المراهق من تغيرات في نموه فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثر في الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية و الظروف البيئية المحيطة فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو، فشعور المراهق بالإنتماء لمجتمعه وميله إلى الاستقرار والاتزان العاطفي يؤدي به إلى النجاح الدراسي والرضا عن النفس وبالتالي إلى تحقيق التوافق الاجتماعي

4- المشاكل الجنسية:

يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية وذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو الطاقة البشرية ولأن دافع الجنس تحيط به تقاليد وقيود ، ومن ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكات الشاذة فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع ومعرفة كل مايتعلق بالجنس معرفة حقيقية وطبيعة مشكلاته وتتمثل هذه المشاكل الجنسية في: عدم القدرة على المناقشة في المسائل الجنسية مع الوالدين، التفكير في الحصول على زوجة مناسبة مع الشعور بالذنب لقيم المراهق، بأفعال جنسية متكررة فالمراهقون يعتبرون المشكلات الجنسية مسائل خطيرة لايسمح بالتحدث عنها.[2]

5- المشاكل الاجتماعية:

من بين المشاكل الاجتماعية التي لها تأثير على المراهق :

أ- **الأسرة:** في هذه المرحلة يميل المراهق إلى الاستقلال والحرية والتحرر من عالم الطفولة وعندما تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة يشعر وكأنه مازال طفلا صغيرا وفي ذلك لقدراته والأمر الذي يدفعه للانتقاد ومناقشة هذه التدخلات وتتأثر شخصيته بالصراعات و النزاعات الموجودة بينه وبين أسرته .

1- إيمان أبو غريبة: **التطور من الطفولة حتى المراهقة**، دار حرير للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2007، ص- ص 115 - 116

2- عبد المنعم الميلادي،مرجع سابق، ص- ص 89- 90

ب- المدرسة: تعتبر المدرسة بمثابة مؤسسة إجتماعية لذا تفرض المدرسة سلطتها على المراهق سلبيا في التعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس أو المدرسين بوجه الخصوص لدرجة تصل إلى ممارسة السلوك العدواني عليهم.[1]

خامساً: التنشئة الأسرية والمراهقة

1- دور الأم والأب في عملية التنشئة الأسرية:

أ- دور الأم في التنشئة:

تحتل الأم مكانة مهمة وأساسية في التربية والتنشئة فالأم تنفرد بمرحلة لا يشركها فيها غيرها وهي مرحلة الحمل فالجنين وهو في بطني أمه يتأثر بمؤثرات كثيرة تعود الى الأم كالتغذية ،حالة الأم الانفعالية أثناء الحمل فهذا يؤثر في الهرمونات و تنتقل إلى الجنين.

ثم تأتي مرحلة الطفولة فتكون الأم المحضن الأول لرعايته وتمثل رمز الحب والحنان ، فهي تلازمه دائما في هذه المرحلة ويعتبر وجودها نوعا من الأمان لأنها مصدر إشباع له ،من هذا يعتبر دور الأم مهم في هذه المرحلة من خلال إعداد الطفل في كافة جوانب شخصيته النفسية والعقلية ، "**ففرو يد**" مثلا يرى أن شخصية الفرد تتكون خلال خمس السنوات الأولى والتي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلاث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل فيها شخصية الفرد.[2]

و"**سوليفان أريسكون**" يرون المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي.[3]

يتضح من خلال هذا أن الأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد وهو مايؤثر على طبيعة الشخصية خلال مرحلة المراهقة ،وهنا يتجلى دور الأم والأهم في سير الطفل وفقا لسواء ولايقتصر دور الأم في مرحلة الطفولة بل يستمرومن المؤسف أن تتخلى الأم عن دورها ويحل محلها المربيات بسبب خروجها للعمل وهذا يؤثر على نفسية الأبناء ويفقدون الحب والحنان.[4]

1- أسيل أكرم الشوارب، محمود عبد الله الخوالده:**النمو الخلقي والاجتماعي**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007 ص 122

2- مريم سليم :**الطفل من الولادة حتى خمس سنوات**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، لبنان ، 2005 ص 250

3- أحمد محمد مبارك الكندري :**علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ،ط 2، 1996 ص 158

4- ناصر أحمد الخولدة،رسمي عبد المالك رسبتم:**الأسرة وتربية الطفل**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2010 ص 44

ب- دور الأب في عملية التنشئة:

إذا كانت الأم رمز الحنان والعطف ،فلأب رمز السلطة والأمان فهو المرشد الذي يوجه الأبناء خلال مرحلة المراهقة إلى الدرب الصحيح وهو الذي يعلمهم القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة كذهاب الأب مع ابنه إلى المسجد ، كما أن وجوده أساسي منذ ولادة الطفل ومواكبته في مختلف مراحل نموه ، دوره لايقل عن دور الأم فدور الأب يبدأ منذ لحظة تكوين الجنين ، كما يمثل الأب داخل الأسرة السلطة والقانون فيضع قواعد الممنوع والمسموح بالتعاون مع الأم ويعملان معا على حسن تطبيقها ، كما يغرس الأب القيم والمبادئ لأبنائه وبيتهم على العادات الحسنة والسلوك المستقيم ، ويتجلى دور الأب في أنه هو الذي يقود الأبناء إلى الحياة ويؤمن لهم الحماية التي تعزلهم عن الخوف ليخطو المصاعب والتحديات التي تواجههم .[1]

وقد ذكرت مؤسسة "**اليونسكو**"في هيئة الأمم المتحدة تقريرا مهما عن المؤثرات التي تحدث للطفل من حرمانه من عطف أبيه وقد جاءت فيه: إن حرمان الطفل من أبيه وقتيا أم دائما يثير فيه كآبة وقلق مقرونين بشعور الإثم وفقدان حس العطف العائلي .

فالأب مع الأم يشكلان التكامل الأسري والمنطلق الأساسي لعملية التنشئة الأسرية ، فالأبناء بحاجة إلى حنان الأم ورعاية الأب ودعمه .[2]

2- أهمية الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية في مرحلة المراهقة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التربية والتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وتعد الأسرة بلا منازع الجماعة الأولية التي تكسب النشأة الجديدة أي الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية وعن طريق الأسرة يكسب المراهق المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع ، ويكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التي تعرضها هي عليه ، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معايير وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للمراهق تقوم على التنشئة الاجتماعية وتشرف على صياغة نماذج النمو الاجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين ، وان أكثر اضطرابات المراهق ماهي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير مناسبة في التنشئة الاجتماعية.[3]

1- مريم سليم ، مرجع سابق، ص 47

2- ناصر أحمد الخولدة، نفس المرجع، ص 48

3- شوق أسعد محمود :**علم اجتماع العائلي** ، دار البداية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ص 112

ومن المعلوم أن الأسرة تحمل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وتنتمي إليه وتسعى عن طريق التربية إلى تنشئة الأبناء وفق المعايير الاجتماعية السائدة فيها ، مما يجعلهما قادرين على إدراك المعايير الاجتماعية وماتتضمنه من اتجاهات وقيم لتمكنهم من ضبط سلوكهم وفقها.

وبذلك تتميز بعدة خصائص :

– الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي وغير السوي) للمراهق.

– تقوم الأسرة بتعليم المراهق النظام الصالح الذي يحقق له الشعور بالطمأنينة وتوضح له حدود الخير والشر وحدود الحرية والفوضى.

– تعتبر الأسرة الأساس الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتحدد فيها أصول التطبيع الاجتماعية للمراهق ، فقد أكد ذلك" **فارمر**" فيما تكلم عن أهمية الأسرة كعامل أساسي في عملية التطبيع .[1]

– تحقق الضبط السلوكي للمراهق وأساليب تكييفه .

إذن من أهم الوظائف الأساسية التي تقوم بها الأسرة والتي أكد عليها كل من "**روبرت مكاييفر، وليم كوود، تالكوتبارسونز وكارل منها يم**" وظيفة تنشئة الأبناء وتربيتهم وتقويم سلوكهم وفق مايريده المجتمع ويرتضيه .[2]

3- أهمية الأسرة في التربية الدينية والخلقية في مرحلة المراهقة:

يعتبر الدين الإسلامي ركيزة أساسية في حياة الأبناء ، حيث يمدنا بأسس الحياة الاجتماعية ، ويضبط كافة السلوكات والممارسات الاجتماعية ، فما تأخذ منه الأسرة المسلمة من مبادئ التربية الدينية وتقوم بتلقينها لأبنائها منذ الطولة الأولى ، حيث يقومون بتقليد بعض الممارسات الدينية داخل الأسرة كالوضوء ، الصلاة ، الصوم .....الخ لكي تترسخ مقومات الحياة الإنسانية في أذهانهم منذ الصغر وتنشأة المراهق على عبادة الله تبدأ بالممارسة والتعليم معا وذلك من خلال الترغيب و التشجيع دون استخدام وسائل القهر والضرب ، فلا يعاقب إذا ترك المراهق شعائر العبادة من حين الى أخر وتعويد المراهق شعائر العبادة كالصلاة تكون عن طريق العادة وتقليد مايفعله الأبوان من أفعال

1– معن خليل العمر :**التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ص 108

2– مريم سليم :**التغيرات والبلوغ ، دليل المراهقين**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، لبنان ، 2007 ص 102

وممارسات التي تكرر كل يوم داخل البيت فيحمل المراهق تلك الأفعال ويقوم بممارستها ولو بشكل جزئي .[1]

وتعتبر القيم الأخلاقية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها تربية المراهق في الأسرة، وهي في الغالب مستمرة من الدين الإسلامي الحنيف والعادات الاجتماعية السليمة كما تشتمل التربية الخلقية على القيم والمبادئ الاجتماعية التي يتلقاها المراهق من خلال التنشئة الأسرية ، لتحقيق التوافق الاجتماعي ويكون عضوا صالح في المجتمع .

فالأسرة لها أهمية كبيرة من خلال التربية الدينية والخلقية في مرحلة المراهقة فهي تقوم بتطبيع في نفس المراهق الصورة الأولى للدين الذي سيعتنقه وترسخ فيه القيم الأخلاقية الفاضلة وتقدم للمراهق أقوى الضوابط الدينية والأخلاقية التي تشكل المقاييس الأساسية لحياة المراهق تهذب سلوكه وتحسن أخلاقه وتكون شخصيته متكاملة مع جميع الجوانب النفسية والاجتماعية .[2]

الأبعاد النظرية للدراسة:

1- نظرية الصراع:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي إهتمت بدراسة الأسرة إذ حاول علماؤها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج والأسرة لذا وجه أنصار هذه النظرية اهتمامهم للكشف عن كيفية إستغلال الأفراد داخل الأسرة وقوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغاياتهم، لكنهم لم يعتبروا العلاقات الأسرية كنوع من الصراع الطبقي حيث الرجل يمثل الطبقة الحاكمة والمرأة تمثل الطبقة المحكومة ولكنهم حاولوا معرفة كيف يحاول كل فرد من أفراد الأسرة إستغلال إمكانيته المتاحة للوصول إلى غاياته.[3]

وحاول أصحاب هذا المدخل دراسة العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية بين افراد الأسرة الواحدة واعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ماهو إلا شكل من أشكال استخدام القوة ضد الآخرين محاولين معرفة مصادر قوة كل فرد من أفراد الأسرة، وكيف يستغلها في التأثير على اتخاذ القرارات ومن أمثلة ذلك كيف يمكن للمرأة التأثير على القرارات داخل الأسرة لخدمة مصالحها أو ما هي الوسائل التي يستخدمها الأبناء للتأثير على قرارات الأسرة رغم ضعفهم.[4]

1- إحسان محمد الحسن :**علم اجتماع العائلة** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ص 248

2- عبد اللطيف حسن فرج :**العلاقة الذكية داخل الأسرة** ، دار حامد للنشر والتوزيع ، 2007 ص 111

3- سلوى عبد الحميد الخطيب:**نظرة في علم الاجتماع الأسري**،المصرية لخدمة الطباعة، القاهرة، 2007 ص 94

4- علياء شكري وآخرون:**الأسرة والطفولة**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص- ص 30-31

ومن أبرز ممثلي هذا المدخل "كارل ماركس" و"إنجلز" حيث عكست تصوراتهم عن الأسرة كغيرهم من علماء القرن التاسع عشر عندما حاولا دراسة الأسرة من منظور تطوري تاريخي وربطها بأنماط الإنتاج المتغير فلقد ناقش "إنجلز" خلال دراسته للتاريخ البشري كل من العلاقات الجنسية وعمليات إنجاب الأطفال، كما حددت أيضا نظم الزواج والحياة الأسرية والسبب يرجع إلى سيطرة الطبقات الحاكمة والمالكة لوسائل الإنتاج التي تتحكم في وضع القوانين واللوائح المنظمة للطبقات الإجتماعية الفقيرة وتشريع قوانين تحكم علاقاتهم الزوجية والأسرية بل أيضا تتحكم في إعداد وحجم الأسر...إلخ.[1]

إن ما ذهبت إليه هذه النظرية لايمكن إغفاله بأي حال من الأحوال وصحيح أن الصراع يمكن أن يكون أساس العلاقات الإنسانية ولكن ليس أساس العلاقات الأسرية ذلك لأنهم أغفلوا العديد من المفاهيم النبيلة التي توجه سلوك الأفراد في الأسرة الوحدة، ومن جهة أخرى أنه ليس دائما الإختلاف يؤدي إلى تضارب مصالح الأفراد فقد يؤدي هذا الإختلاف إلى التكامل والترابط بين أفراد الأسرة علما أنه وعلى الرغم من أن أفراد الأسرة يحرصون دائما على إخفاء خلافاتهم ومشكلاتهم وإظهار التكامل والترابط إلا أنه يمكن قياس الصراع في علاقاتهم وهذا يتجلى من خلال تصرفات وسلوكات أفرادها.

2- نظرية الدور الاجتماعي:

يعرف "**رالف لينتون**"الدور على أنه: " المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين" أو هو : الجانب الديناميكي للمركز و الذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه.[2]

وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي تكوّن عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية و اجتماعية و شخصية ، ولهذا فان العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي: الدور يمثل وحدة الثقافة، الوضع يمثل وحدة الاجتماع ، الذات وتمثل وحدة الشخصية .

والأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية، تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد ويكتسبها بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية ويتم ذلك إما بواسطة التعلم القصدي أو التعلم العرضي، وأي مجموعة من الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين. في أغلب الأحيان هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعلم القصدي و التعلم العرضي ، أي عملية التنشئة الاجتماعية.

1- دالله محمد عبد الرحمان:**علم الاجتماع النشأة والتطور**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999 ص 259

2- مايسة أحمد النيال : **التنشئة الاجتماعية**، مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008 ص 45.

3- النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات إنتشارا وهي قائمة على فكرة مؤداها أن المجتمع مكون من أجزاء لكل منها وظيفة، وأن هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء البناء وترتكز على بناء الأسرة ووظائفها ومن أهم روادها " تالكوتبارسونز" ، و " روبرت ميرتون" غير أنه نجد جذور هذه النظرية في كتابات "إيميل دوركايم" وقد لاقت البنائية الوظيفية قبولا لدى روَاد دراسة الأسرة من أمثال "وليام مأوجبرن" و " بيرجس" حيث فهمت الأسرة كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام.[1]

إن المفاهيم والفروض التي تعود إلى التحليل البنائي الوظيفي للأسرة كأحد المؤسسات أو النظم الإجتماعية الهامة في المجتمع يمكن إستخدامها للنظر إلى الأسرة كجماعة صغيرة من الأفراد المتفاعلين في الأدوار المختلفة تؤدي وظائف لأفرادها وللمجتمع ككل – تركز على الأسرة ووظائفها – أيضا هذا المدخل مطالب بدراسة موضوعات داخل الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء، وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع، ويمكن إسقاط مفهومي البناء والوظيفة على الأسرة، فيشير البناء الإجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الإجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، أما الوظيفية فهي الدور الذي يلعبه البناء الإجتماعي الشامل، فالأسرة تؤدي وظائف عديدة لأعضائها وأيضا للمجتمع بالرجوع إلى تعريفات الأسرة نجد أن هناك إختلاف في تحديدهم لوظائفها، هذا ويرى "ميردوك" في هذا الشأن أن عالمية الأسرة النواة ترجع إلى أنها تقوم بوظائف هي: النتشئةالإجتماعية التعاون الإقتصادي، الإنجاب والعلاقات الجنسية.[2]

أما بخصوص وظائف الأسرة فيرى "بارسونز" أيضا أن إستقرارها في هذا الشأن مؤكد كذلك الحال بالنسبة للتكيف الإجتماعي، فالأسرة تعمل على نقل القيم والقواعد المقبولة وأنماط السلوك القائمة كما تتضمن تكيف فرد لمطالب المجتمع والتآلف داخل الأسرة وبعد الأفراد لأن يعملوا على الحفاظ على الأسرة والمجتمع.[3]

1- أحمد زايد وآخرون: **الأسرة والطفولة**، دراسات اجتماعية أنثروبولوجية، دار المعرفة الجامعية، ط1 ص 17

2- سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1984 ص 144

3- مد أحمد، محمد بيومي، وعفاف عبد العليم ناصر: **علم اجتماع العائلي، دراسة المتغيرات في الأسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003 ص- ص 71- 72.

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية هو تدعيم للربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة عن التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة، فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري فمنهجية البحث كما يراها فريديريك معتوق" مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة.[1]

1- مجالات الدراسة:

يمكن تحديد مجالات الدراسة بأنها عملية ضرورية ونقطة أساسية في البحث السوسيولوجي ذلك لما يكتسبه من أهمية أثناء الدراسة، حيث كلما دققنا في تحديد مجالات الدراسة أمكننا ذلك من التحكم في المشكلة القائمة بالبحث، ويجمع كل المشتغلين بمناهج البحث الاجتماعي ولكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية: المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني.[2]

أ- المجال الجغرافي:

ويقصد به المجال المكاني لإجراء البحث الميداني، وفي هذه الدراسة اقتصرنا على دائرة قصر الشلالة لأنها الموقع الذي يناسب إمكاناتنا المختلفة مما يسمح بالسير الحسن لهذه الدراسة.

ب- المجال البشري:

هو عدد الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة وتم استجوابهم، وهم مجموعة من أولياء المراهقين.

1- رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، الجزائر، 2002، ص 119

2- نور الدين أم الرتم: **سوسيولوجية الصحافة المكتوبة في الجزائر**، دار النجم الثاقب للنشر والتوزيع، سطيف، 2010، ص 49

ج- المجال الزمني:

هو الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية، حيث بلغت مدة دراستنا الميدانية 4 أيام قمنا فيها بمقابلة بعض أفراد العينة لتوضيح بعض الاستفسارات الخاصة بالاستمارة لم يفهمها المعنيين من 06 أفريل إلى غاية 09 أفريل 2016.

2- منهج الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المنهج في الدراسة أمر ضروري، فإن لأي باحث يريد القيام بدراسة حول موضوع معين يتوجب عليها اختيار المنهج المناسب لدراسته ويكون اختيار ذلك المنهج حسب طبيعة البحث وموضوعه فهو يعد في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة والضابط والموجه الأساسي لكل باحث، يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة.

وجدير بنا أن نشير إلى التنوع الكبير لمعنى هذا المصطلح إلاأنه لايمكننا الخوض في هذا الكم المتنوع، بينما يمكننا أن نورد بعضها فالمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى بعض النتائج.[1]

ويعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة، تتيح أسلوبا وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما ويهدف التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها بعد التأكد من صحتها.[2]

كما أنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.[3]

نظرا لطبيعة الدراسة وطبيعة الموضوع وكذا الأهداف الرامية إلى تحقيقها، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع المتمثل في وسائل الإعلام والتنشئة الأسرية للمراهق، ولهذا يمكن أن تعرف على أنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الحصول على معلومات دقيقة وواضحة".[4]

1- عبد الرحمان العساوي: **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، دار الراتب الجامعية، لبنان، ص 13

2- عقيل حسين عقيل:**فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، مصر، 1999، ص 47

3- عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات:**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط4، 2007، ص 99

4- عمار بوحوش، محمد الزينايات: **منهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر، 2008، ص139.

ويعتبر هذا المنهج من المناهج الشائعة والأكثر استعمالا في ميدان العوم الاجتماعية نظرا لأهمية وصف الظواهر وإخضاعها للدراسة الدقيقة عن طريق جمع المعطيات وتفسيرها وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج منها، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على منهج تحليلي كمي وكيفي، فالتحليل الكمي قمنا من خلاله بتبويب المعطيات وترميزها وحساب التكرارات وتوزيعها ووضعها في جداول إحصائية بينما التحليل الكيفي يقوم بتفسير وقراءة الأرقام الإحصائية بعدما قمنا بالربط بين المتغيرات وفق فرضيات البحث، ثم حاولنا قراءة هذه الترابطات والبحث عن دلالتها السوسيولوجية للوصول إلى النتائج النهائية للبحث الميداني.

3- مجتمع البحث والعينة:

- مجتمع البحث:

يعرف على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنهاأو التقصي.[1]

ويقصد به جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها.

المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه ويمكن القول أننا لاندرس عينات وإنما ندرس مجتمعات وما العينة التي نختارها إلا وسيلة دراسة خصائص المجتمع.[2]

فالمجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من أولياء المراهقين المقيمين بمدينة قصر الشلالة.

-عينة البحث:

من المعروف أنه كلما كان حجم البحث كبيرا كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة وتمثيلا، لكنهناك العديد من العوامل التي تساهم في عدم قدرة الباحث على تبني عينة كبيرة للدراسة كعامل الوقت والمال...إلخ، إضافة إلى أن الدراسات المنهجية الحديثة

1- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعنون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 227

2- رجاء حمود أبوعلام: **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة،2006ط5، ص 154

أكدت أنه كلما كان المجتمع الأصلي كبير كلما كان للباحث حرية إختيار حجم عينة بحثه.[1]

نظرا لإستحالة دراسة كل مجتمع البحث يلجأ الباحث دوما إلى العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي والتي تعرف على أنها " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم إختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

وقد إعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية التي يكون فيها الباحث حرا في إختياره لأفراد عينته بحسب ما يلائمه ويتماشى مع طبيعة بحثه، وتتمثل عينة بحثنا هذه في الأولياء الذين لديهم أبناء في سن المراهقة سواء ذكر أو أنثى، وإشتملت العينة 56 وليا تم إختيارهم بطريقة قصدية.

4- أدوات الدراسة:

أما عن الأدوات المستعملة فقد تم الإعتماد على الإستمارةالإستبيانية كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات المستخدمة في البحث، وتم تدعيمها بأداة المقابلة.

- **الاستمارة:**

اخترنا الإستمارة كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما توفره من سهولة جمع البيانات والمعلومات الميدانية عن الظاهرة وموضوع الدراسة.[2]

يعرف "**محمد عبد الحميد**"الإستمارة على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف إستشارت الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة لتقديم حقائق أو آراءأو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.[3]

ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية أو إرسالها إلى المبحوثين عن طريق البريد العادي أو عبر الأنترنت.[4]

1- عبد الرحمان العيسوي: **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**،دار المعرفة الجامعية، الأزارطة، 1999،ص 102

2- **محمد عبد الرحمان عبد الله، محمد بدوي: مناهج وطرق البحث الإجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 371

3- محمد عبد الحميد: **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، مصر،ط1، 1993، ص 183**

4- أحمد بوحوش، موسى معيرش: **مدخل إلى المنهجية العامة**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009، ص 117

تضمت الاستمارة التي قمنا بتصميمها لإعداد هذه الدراسة ثلاثة محاور والتي تتضمن بدورها ثمانية وعشرون "28" سؤالا موجهة لمجتمع البحث، حرصنا على ترتيب الأسئلة وتوضيحها وإعطائها الصيغة المباشرة دون وضع الفرد المستجوب في حالة من الغموض أو الحرج وتم تجريبها على عينة مصغرة من الأولياء قبل عملية التوزيع النهائية.

- **المقابلة**:

إعتمدنا على المقابلة في حالة المستويات العلمية المحدودة والتي يمكن أن لا تفهم أسئلة الاستمارة، فهي تعد أفضل تقنية لجمع البيانات بالنسبة لهذه الفئة التي لاتستطيع الإجابة عن أسئلة الاستمارة.

والمقابلة في البحث العلمي عبارة عن تبادل لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وشخص آخر بهدف الحصول على آراء واتجاهات ومعلومات معينة، وللمقابلة عدة تصنيفات إما على أساس الهدف، عدد المبحوثين أو موقف معين.[1]

1- Omar khtouf ,méthodologie des sciences et approche qualitative des organisations, presse de l'univers de québec, 1992,p34

تمهيد:

بعد عرض مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة، من مجالات ومنهج وأدوات لجمع مختلف البيانات، فإننا في هذا الفصل نحاول عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال دراسة خصائص العينة، والبيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول غلى إجابة منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة.

أولا: خصائص العينة

جدول رقم (1): يمثل توزيع العينة حسب الجنس.

العينة / الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	33	58.9
أنثى	23	41.1
المجموع	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع العينة حسب الجنسيتضح بأن العينة تضمنت كلا الجنسين حيث تظهر أعلى نسبة في أفراد العينة هي للذكور بنسبة 58.9 % في حين مثلت نسبة الإناث 41.1 %وهذا يوضح بأن عنصر الذكور غالب في دراستنا.

جدول رقم (2): يمثل توزيع العينة حسب السن.

العينة / السن	التكرار	النسبة %
[47 – 30]	34	60.7
[65 – 48]	22	39.3
المجموع	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل توزيع العينة حسب السن أن سن المبحوثين قد تراوح بين [30– 65] سنة وأن أعلى نسبة مثلتها فئة الأعمار الواقعة بين [30- 47] سنة بنسبة 60.7 % تليها نسبة 39.3 % من الذين تتراوح أعمارهم بين [48- 65]

جدول رقم (3): يمثل المستوى التعليمي للأب.

العينة / المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة %
أمي	07	21.1
إبتدائي	05	8.6
إكمالي	12	20.7
ثانوي	26	44.8
جامعي	06	10.3
المجموع	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) الذي يمثل المستوى التعليمي للأب أن أعلى نسبة هي 44.8 % وتمثل الأباء الذين مستواهم التعليمي ثانوي ونسبة 21.1% مستواهم التعليمي أمي ونسبة 20.7 % مستواهم التعليمي إكمالي ثم تليها نسبة 10.3 % مستواهم التعليمي جامعي ثم نسبة 8.3 % مستواهم التعليمي إبتدائي ومنه نلاحظ أن أغلبية الآباء لديهم مستوى تعليمي ثانوي.

جدول رقم (4): يمثل المستوى التعليمي للأم.

العينة / المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة %
أمي	10	17.2
إبتدائي	05	8.6
إكمالي	06	10.3
ثانوي	27	46.6
جامعي	08	13.8
المجموع	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل المستوى التعليمي للأم أن أعلى نسبة 46.6 % التي تمثل المستوى التعليمي الثانوي للأمهات ونسبة 17.2 % لديهن مستوى تعليمي أمي تليها نسبة 13.8 % من الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي جامعي ونسبة 10.3 % لديهن مستوى تعليمي إكمالي ثم نسبة 8.6 % لديهن مستوى تعليمي إبتدائي ومنه نلاحظ أن أغلب الأمهات لديهن مستوى تعليمي ثانوي.

جدول رقم (5): يمثل نوع السكن.

العينة / نوع السكن	التكرار	النسبة %
بيت قصديري	01	1.7
بيت تقليدي	31	53.4
شقة	21	36.2
فيلا	03	5.2
المجموع	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل نوع السكن، تظهر أعلى نسبة هي للذين يمتلكون بيت تقليدي بنسبة 53.4 % تليها نسبة 36.2 % من الذين يمتلكون شقة تأتي بعدها نسبة 5.2 % من الذين يمتلكون فيلا ونسبة 1.7 % للذين يمتلكون بيت قصديري.

وعليه يتبين أن أغلب المبحوثين يمتلكون بيت تقليدي وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الذي أقيم فيه البحث فهو مجتمع شبه حضري.

جدول رقم (6): يمثل المستوى التعليمي للأب و السماح للإبن بإبداء رأيه في الأمور العائلية.

السماح للإبن بإبداء رأيه / المستوى التعليمي للأب	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
أمي	6	85.7	1	14.3	7	100
ابتدائي	5	100	_	_	5	100
إكمالي	12	100	_	_	12	100
ثانوي	23	88.5	3	11.5	26	100
جامعي	5	83.3	1	16.7	6	100
المجموع	51	91.1	5	8.9	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) الذي يمثل المستوى التعليمي للأب و السماح للإبن بإبداء رأيه في الأمور العائلية، تظهر أعلى نسبة للذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 88.5 % نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم يسمحون لأبنائهم بإبداء رأيهم في الأمور العائلية مقابل نسبة 11.5 %من الذين لا يسمحون لأبنائهم بإبداء الرأي، بالمقارنة مع نسبة 85.7 %من الذين لديهم مستوى تعليمي أمي ونجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم يسمحون لأبنائهم بإبداء الرأي مقابل نسبة 14.3 % من الذين لايسمحون، مقارنة مع نسبة 83.3 % من الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي نجدها عند فئة الذين يسمحون لأبنائم، مقابل نسبة 16.7 % من الذين لا يسمحون للأبنائهم بإبداء رأيهم في الأمور العائلية.

جدول رقم (7): يمثل المستوى التعليمي للأم والسماح للإبن بإبداء رأيه في الأمور العائلية.

السماح للإبن بإبداء رأيه / المستوى التعليمي للأم	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
أمي	7	70	3	30	10	100
ابتدائي	5	100	_	_	10	100
إكمالي	26	96.3	1	3.7	5	100
ثانوي	5	83.3	1	16.7	27	100
جامعي	8	100	_	_	6	100
المجموع	51	91.1	5	8.9	8	100

نلاحظ من خلال الجدول (7) الذي يمثل المستوى التعليمي للأم والسماح للإبن بإبداء رأيه في الأمور العائلية، تظهر أعلى نسبة للذين لديهم مستوى تعليمي إكمالي بنسبة 96.3 % نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم يسمحون لأبنائهم بإبداء رأيهم في الأمور العائلية مقابل نسبة 3.7 %من الذين لا يسمحون لأبنائهم بإبداء رأيهم، بالمقارنة مع نسبة 83.3 % الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم يسمحون لأبنائهم بإبداء رأيهم في الأمور العائلية مقابل نسبة 16.7 % من الذين لا يسمحون لأبنائهم بإبداء الرأي، مقارنة مع نسبة 70 % من الذين لديهم مستوى تعليمي أمي نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم يسمحون لأبنائهم بإبداء رأيهم في الأمور العائلية مقابل نسبة 30 % من الذين لايسمحون لأبنائهم بإبداء الرأي.

جدول رقم (8): نوع السكن وقضاء الابن المراهق مدة طويلة في الشارع.

قضاءالابن المراهق مدة طويلة في الشارع / نوع السكن	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
بيت قصديري	1	100	_	_	1	100
بيت تقليدي	12	38.7	19	61.3	31	100
شقة	7	33.3	14	66.7	21	100
فيلا	1	50	1	50	2	100
المجموع	21	38.2	34	61.8	55	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) الذي يمثل نوع السكن وقضاء الابن المراهق مدة طويلة في الشارع، تظهر أعلى نسبة هي للذين يمتلكون شقة بنسبة 66.7 % نجدها عند فئة الذين أجابوا بأن أبنائهم لايقضون مدة طويلة في الشارع مقابل نسبة 33.3 %من الذين أجابوا بأن أبنائهم يقضون مدة طويلة في الشارع، بالمقارنة مع نسبة 61.3 %من الذين يمتلكون بيت تقليدي نجدها عند فئة الذين أجابوا بأن أبنائهم لا يقضون مدة طويلة في الشارع مقابل نسبة 38.7 % من الذين يقضون أبنائهم مدة طويلة في الشارع، مقارنة مع نسبة 50% من الذين يمتلكون فيلا نجدها عند فئة الذين لايقضون أبنائهم مدة طويلة في الشارع مقابل نسبة 50 % من الذين أجابوا بأن أبنائهم يقضوم مدة طويلة في الشارع.

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة البيانات

جدول رقم (9): يمثل الوسائل الإعلامية الأكثر إستعمالا لدى الأسرة والإستماعلإنشغالات ومشاكل اللإبن المراهق.

الاستماع لانشغالات ومشاكل الابن المراهق / الوسائل الإعلامية الأكثر استعمالا لدى الأسرة	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
التلفزيون	29	70.7	11	26.8	1	2.4	41	100
الراديو	1	50	1	50	_	_	2	100
الجرائد	_	_	_	_	_	_	_	100
الأنترنت	10	76.9	2	15.4	1	7.7	13	100
المجموع	40	71.4	14	25	2	3.6	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) الذي يمثل الوسائل الإعلامية الأكثر إستعمالا لدى الأسرة ومدى الإستماعلإنشغالات ومشاكل الابن المراهق، تظهر أعلى نسبة هي للذين يستعملون الأنترنت بنسبة 76.9% نجدها عند فئة الذين أجابوا بانهم دائما يستمعون لإنشغالات ومشاكل الابن المراهق مقابل نسب 15.4%من الذين أحيانا يستمعون، مقابل نسبة 7.7% من الذين نادرا ما يستمعون، بالمقارنة مع نسبة 70.7% من الذين يستعملون التلفزيون نجدها عند فئة الذين أجابوا بدائما يستمعون لإنشغالات ومشاكل الابن المراهق مقابل نسبة 26.8 % من الذين أحيانا يستمعون مقابل نسبة 2.4% من الذين نادرا ما يستمعون، مقارنة مع نسبة 50% من الذين يستعملون الراديو نجدها عند فئة الذين أجابوا بدائما يستمعون لإنشغالات ومشاكل الابن المراهق مقابل نسبة 50% من الذين أحيانا ما يستمعون.

ويمكن تفسير هذا بأن أغلبية الأولياء يستمعون لإنشغالات ومشاكل أبنائهم المراهقين وهذا راجع إلى تتبع وسائل الإعلام خاصة التلفزيون والأنترنت ذلك لما تزودهم به من معلومات وطرق جديدة في التعامل مع المراهق وضرورة الإستماعلإنشغالاتهم ومشاكلهم والوصول إلى حلول مناسبة وسليمة بناءا على خبرة الأولياء.

جدول رقم (10): يمثل مدى مساعدة البرامج التلفزيونية على إكتساب معارف تخص تربية الابناء وتغير أسلوب المعاملة مع الابن في فترة المراهقة.

تغير أسلوب المعاملة في فترة المراهقة / مساعدة البرامج التلفزيونية في إكتساب المعارف	الإيجاب		السلب		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
نعم	39	97.5	1	2.5	40	100
لا	14	87.5	2	12.5	16	100
المجموع	53	94.6	3	5.4	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل مدى مساعدة البرامج التلفزيونية على إكتساب معارف تخص تربية البناء وتغير أسلوب المعاملة مع الابن في فترة المراهقة، تظهر أعلى نسبة هي للذين ساعدتهم البرامج التلفزيونية بنسبة 97.5% نجدها عند فئة الذين تغير أسلوب معاملتهم مع الابن في فترة المراهقة إلى الإيجاب مقابل نسبة 2.5% من الذين تغير إلى السلب، مقارنة مع نسبة87.5 % من الذينلاتساعدهم البرامج التلفزيونية على إكتساب المعارف نجدها عند فئة الذين تغير أسلوب معاملتهم إلى الإيجاب مقابل نسبة 12.5 % من الذين تغير أسلوب معاملتهم إلى السلب في التعامل مع الابن المراهق.

تبين معطيات الجدول أن معظم الأولياء تغير أسلوب معاملتهم مع الابن في فترة المراهقة إلى الإيجاب وهذا راجع إلى مساعدة البرامج التلفزيونية لهم من خلال إكسابهم لمختلف المعارف والتوجيهات الصحيحة في التعامل مع المراهق.

جدول رقم (11): يمثل مدى مشاهدة مواضيع عن المراهقة و تحديد مسؤوليتها.

المراهقة مسؤولية مشاهدة مواضيع عن المراهقة	فردية		جماعية		الإثنين معا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
نعم	1	2	18	36	31	62	50	100
لا	_	_	2	33.3	4	66.7	6	100
المجموع	1	1.8	20	35.7	35	62.5	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل مشاهدة مواضيع عن المراهقة وتحديد مسؤوليتها، تظهر أعلى نسبة هي للذين لايشاهدون مواضيع عن المراهقة بنسبة 66.7 % نجدها عند فئة الذين أجابوا بأن المراهقة مسؤولية فردية وجماعية معا مقابل نسبة 33.3 % من الذين أجابوا بأنها مسؤولية جماعية، بالمقارنة مع نسبة 62% من الذين يشاهدون مواضيع عن المراهقة نجدها عند فئة الذين أجابوا بأن المراهقة مسؤولية فردية وجماعية معا مقابل نسبة 36% أجابوا بأن المراهقة مسؤولية جماعية مقابل نسبة 2% من الذين أجابوا بأنها مسؤولية فردية.

ويتضح من خلال هذا بأن أعلى نسبة كانت تمثل الأولياء الذين يرون بأن المراهقة مسؤولية فردية وجماعية معا أي الابن والأولياء نظرا لما يحدث من صراع نفسي للفرد في هذه المرحلة الحساسة لذا يحرص التلفزيون على تقديم مختلف الطرق للتحكم فيها ومواجهتها.

جدول رقم (12): يمثل مدى تقديم التلفزيون مواضيع عن المراهقة خاصة بالنصح والإرشاد وتغير أسلوب المعاملة مع الابن في فترة المراهقة.

تغير أسلوب المعاملة في فترة المراهقة / تقديم التلفزيون مواضيع خاصة بالنصح والرد	الإيجاب		السلب		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
نعم	46	95.8	2	4.2	48	100
لا	7	87.5	1	12.5	8	100
المجموع	53	94.6	3	5.4	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل تقديم التلفزيون مواضيع عن المراهقة خاصة بالنصح والإرشاد وتغير أسلوب المعاملة مع الابن المراهق في فترة المراهقة، تظهر أعلى نسبة هي للذين يقدم لهم التلفزيون مواضيع عن المراهقة خاصة بالنصح والرشد بنسبة 95.8% نجدها عند فئة الذين أجابوا بتغير أسلوب معاملتهم مع الابن المراهق في فترة المراهقة مقابل نسبة 4.2% من الذين أجابوا بأن أسلوبهم تغير إلى السلب، بالمقارنة مع نسبة 87.5 %من الذين يقدم لهم التلفزيون مواضيع عن المراهقة خاصة بالنصح والرشد نجدها عند فئة الذين أجابوا بأن أسلوبهم تغير إلى الإيجاب في التعامل مع الابن في فترة المراهقة مقابل نسبة 12.5 % من الذين تغير أسلوب معاملتهم إلى السلب.

من خلال ما سبق يتضح لنا بأن معظم الأولياء تغير أسلوب معاملتهم إلى الإيجاب في التعامل مع الابن في فترة المراهقة ويمكن تفسير هذا بأن للتلفزيون تأثير كبير في الأولياء من خلال تقديمه لمواضيع المراهقة الخاصة بالنصح والإرشاد في كيفية التعامل مع المراهق.

جدول رقم (13): يمثل مدى مساهمة التلفزيون في زيادة الوعي إتجاهالابن المراهق والإستماعلإنشغالات ومشاكل الابن المراهق.

الإستماعلإنشغالات ومشاكل الابن / المراهق / مساهمة التلفزيون في زيادة الوعي	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
نعم	34	97.1	8	18.6	1	2.3	43	100
لا	6	46.2	6	46.2	1	7.7	13	100
المجموع	40	71.4	14	25	2	3.6	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الذي يمثل مساهمة التلفزيون في زيادة الوعي إتجاه الابن المراهق والإستماعلإنشغالاته ومشاكله، تظهر أعلى نسبة هي للذين يساهم التلفزيون في زيادة وعيهم إتجاهالابن المراهق بنسبة 97.1% نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم دائما يستمعون لإنشغالات ومشاكل أبنائهم المراهقين مقابل نسبة 18.6% من الذين أحيانا ما يستمعون مقابل بسبة 2.3% من الذين نادرا ما يستمعون بالمقارنة مع نسبة 46.2% من الذين لا يساهم التلفزيون في زيادة وعيهم إتجاهالابن المراهق نجدها عند فئة

الذين أجابوا بدائما يستمعون لإنشغالات ومشاكل أبنائهم المراهقين تليها نفس النسبة للذين أحيانا ما يستمعون مقابل نسبة 7.7% من الذين نادرا مايستمعون.

وعليه يمكننا القول بأن معظم الأولياء يستمعون لإنشغالات ومشاكل أبنائهم المراهقين وهذا راجع إلى تأثرهم بالبرامج التلفزيونية في زيادة وعيهم إتجاهالابن المراهق وإدراكهم مدى أهمية مرحلة المراهقة.

جدول رقم (14): يمثل البرامج التلفزيونية التي تساهم في التوعية حول المراهقة وتجاوز أخطاء الابن المراهق.

تجاوز أخطاء الابن المراهق / مساهمة البرامج التلفزيونية في التوعية حول المراهقة	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
اجتماعية	2	5.7	23	65.7	10	28.6	35	100
علمية	_	_	3	100	_	_	3	100
تربوية	2	11.1	12	66.7	4	22.2	18	100
المجموع	4	7.1	38	67.9	14	25	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) الذي يمثل مدى مساهمة البرامج التلفزيونية في التوعية حول المراهقة وتجاوز أخطاء الابن المراهق، تظهر أعلى نسبة للذين تساهم

البرامج التربوية في توعيتهم بنسبة 66.7 % نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم أحيانا ما يتجاوزون أخطاء أبنائهم المراهقين مقابل نسبة 22.2% من الذين نادرا ما يتجاوزون، مقابل نسبة 11.1% من الذين دائما يتجاوزون أخطاء أبنائهم المراهقين بالمقارنة مع نسبة 65.7% من الذين أجابوا بأن البرامج الاجتماعية تساهم في توعيتهم نجدها عند فئة الذين أحيانا ما يتجاوزون أخطاء ابنائهم المراهقين مقابل نسبة 28.6% من الذين نادرا ما يتجاوزون مقابل نسبة 5.7% من الذين دائما يتجاوزون أخطاء أبنائهم المراهقين.

من خلال ما سبق يتضح لنا بأن معظم الأولياء أحيانا ما يتجاوزون أخطاء أبنائهم المراهقين وهذا لما ينصح به التلفزيون من خطورة هذه المرحلة وكيفية التعامل معها من خلال البرامج التربوية والاجتماعية التي يقدمها.

جدول رقم (15): يمثل مدى إستطاعت البرامج التلفزيونية لفت الانتباه لتصرفات الابن المراهق وإستعمال وسيلة التهديد والوعيد في التعامل معه.

إستعمال وسيلة التهديد والوعيد / إستطاعت البرامج لفت الانتباه للتصرفات	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
نعم	5	10	33	66.1	12	24	50	100
لا	2	33.3	4	66	_	_	6	100
المجموع	7	12.5	37	66.1	12	21.4	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الذي يمثل مدى إستطاعت البرامج التلفزيونية لفت الانتباه لتصرفات الابن المراهق واستعمال وسيلة التهديد والوعيد في التعامل معه

تظهر أعلى نسبة هي للذين تلفت إنتباههم البرامج التلفزيونية لتصرفات الابن المراهق بنسبة 66.1% نجدها عند فئة الذين أجابوا بأحيانا ما يستعملون وسيلة التهديد والوعيد في التعامل مع المراهق مقابل نسبة 24 % من الذين نادرا ما يستعملون وسيلة التهديد والوعيد مقابل نسبة 10 % من الذين دائما يستعملون وسيلة التهديد والوعيد، بالمقارنة مع نسبة 66 % من الذين لا تلفت إنتباههم البرامج التلفزيونية لتصرفات الابن المراهق نجدها عند فئة الذين أجابوا بأحيانا ما يستعملون وسيلة التهد والوعيد في التعامل مع المراهق مقابل نسبة 33.3% من الذين دائما يستعملون وسيلة التهديد والوعيد في التعامل مع

المراهق، ويمكن تفسير هذا بأن معظم الأولياء أحيانا ما يستعملون وسيلة التهديد والوعيد في التعامل مع الابن المراهق هذا لإدراكهم بأن المراهقة هي مرحلة تأتي بعد الطفولة ويكون فيها الفرد مسؤول عن تصرفاته.

جدول رقم (16): يمثل مدى حث التلفزيون على ملاحظة تصرفات المراهق ومصادفته يسلك سلوك سيء.

مصادفةالابن يسلك سلوك سيء / حث التلفزيون على ملاحظة تصرفات الابن المراهق	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
نعم	24	48	26	52	50	100
لا	3	50	3	50	6	100
المجموع	27	48.2	29	51.8	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) الذي يمثل مدى حث التلفزيون على ملاحظة تصرفات الابن المراهق ومصادفة الابن يسلك سلوك سيء، تظهر أعلى نسبة هي للذين يحثهم التلفزيون على ملاحظة تصرفات الابن المراهق بنسبة 52% نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم لا يصادفون أبنائهم المراهقين يسلكون سلوك سيء مقابل نسبة 48 % من الذين يصادفون أبنائهم وهم يسلكون سلوك سيء، بالمقارنة مع نسبة 50 % من الذين لا يحثهم التلفزيون على ملاحظة تصرفات الابن المراهق نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم يصادفون أبنائهم يسلكون سلوك سيء مقابل نفس النسبة 50 % من الذين لايصادفون أبنائهم وهم يسلكون سلوك سيء.

ومن خلال معطيات الجدول يظهر بأن أغلبية الأولياء لا يصادفون أبنائهم وهم يسلكون سلوك سيء وهذا راجع لما يتصارع بداخل عقل المراهق من شهوات وتطبيقها بعيدا عن الأولياء بالرغم من حث التلفزيون على ملاحظة تصرفاته.

جدول رقم (17): يمثل مدى إضافة التلفزيون معلومات جديدة في كيفية التعامل مع الابن المراهق والطريقة التي يوصي بها التلفزيون في التعامل معه.

الطريقة التي يوصي بها التلفزيون إضافة التلفزيون معلومات جديدة في كيفية التعامل مع المراهق	ون الحوار والنقاش		الأمر والإلزام		ترك الحرية واللامبالاة		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
نعم	45	100	_	_	_	_	45	100
لا	8	72.7	_	_	3	27.3	11	100
المجموع	53	94.6	_	_	3	5.4	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل مدى إضافة التلفزيون معلومات جديدة في كيفية التعامل مع المراهق والطريقة التي يوصي بها في التعامل معه، تظهر أعلى نسبة هي للذين يضيف لهم التلفزيون معلومات جديدة في التعامل مع المراهق بنسبة 100% نجدها عند فئة الذين أجابوا بأن الطريقة التي يوصيهم بها التلفزيون هي الحوار

والنقاش، بالمقارنة مع نسبة 72.7% من الذين لايضيف لهم التلفزيون معلومات جديدة في كيفية التعامل مع المراهق نجدها عند فئة الذين أجابوا بأن التلفزيون يوصيهم بطريقة الحوار والنقاش في التعامل مع المراهق مقابل سبة 27.3% من الذين يوصيهم التلفزيون بترك الحرية واللامبالاة في التعامل مع المراهق.

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن الطريقة الأمثل التي يوصي بها التلفزيون في التعامل مع الابن المراهق هي الحوار والنقاش ويستبعد طريقة الأمر والإلزام في التعامل مع المراهق ربما لأنها تولد الانفجار والضغط على المراهق.

جدول رقم (18): يمثل دور التلفزيونالمؤثر ومساعدة الحوار الأسري في التغلب على المشاكل التي يصادفها المراهق.

مساعدة الحوار الأسري في التغلب على المشاكل دور التلفزيون المؤثر في	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
تقوية العلاقة بين الآباء والابناء	35	94.6	2	5.4	37	100
ضعف العلاقة بينهما	5	83.3	1	16.7	6	100
ليس له تأثير	13	100	_	_	13	100
المجموع	53	94.6	3	5.4	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) الذي يمثل مدى دور التلفزيون المؤثر ومساعدة الحوار الأسري في التغلب على المشاكل التي يصادفها المراهق، تظهر أعلى نسبة هي للذين أجابوا بأن للتلفزيون دور مؤثر في تقوية العلاقة بين الآباء والابناء بنسبة 94.6 %نجدها عند فئة الذين أجابوا بأن الحوار الأسري يساعد في التغلب على المشاكل التي يصادفها المراهق مقابل نسبة 5.4 %من الذين أجابوا بأن الحوار الأسري لا يساعد في التغلب على المشاكل بالمقارنة مع نسبة 83.3 % من الذين أجابوا بأن للتلفزيون دور مؤثر في ضعف العلاقة بين الآباء والابناء نجدها عند فئة الذين أجابوا بأن الحوار الأسري يساعد في التغلب على المشاكل التي يصادفها المراهق مقابل نسبة 16.7 %منالذين أجابوا بأن الحوار الأسري لا يساعد في التغلب على المشاكل التي يصادفها المراهق.

وعليه يمكننا أن نقول بأن الحوار الأسري يساعد في التغلب على المشاكل التي يصادفها المراهق وهذا راجع إلى الدور المؤثر الذي يلعبه التلفزيون في تقوية العلاقة بين الآباء والابناء فهو يعطي فرصة لكلا الطرفين في مناقشة ما يدور حول المراهق.

جدول رقم (19): يمثل الطريقة التي يوصي بها التلفزيون في التعامل مع المراهق والسماح له بإبداء رأيه في الأمور العائلية.

السماح للإبن بإبداء رأيه / الطريقة التي يوصي بها التلفزيون في التعامل مع المراهق	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %
الحوار والنقاش	49	92.5	4	7.5	53	100
الأمر والإلزام	_	_	_	_	_	100
ترك الحرية واللامبالاة	2	66.7	1	33.3	3	100
المجموع	51	91.1	5	8.9	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) الذي يمثل الطريقة التي يوصي بها التلفزيون في التعامل مع المراهق والسماح له بإبداء رأيه في الأمور العائلية، تظهر أعلى نسبة للذين يوصيهم التلفزيون بطريقة الحوار والنقاش بنسبة 92.5 % نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم يسمحون لأبنائهم المراهقين بإبداء رأيهم في الأمور العائلية مقابل نسبة 7.5 % من الذين لا يسمحون لأبنائهم بإداء رأيهم، بالمقارنة مع نسبة 66.7 % من الذين يوصيهم التلفزيون بترك الحرية واللامبالاة في التعامل مع المراهق نجدها عند فئة الذين أجابوا بأنهم يسمحون لأبنائهم بإداء رأيهم في الأمور العائلية مقابل نسبة 33.3 %من الذين لا يسمحون لأبنائهم بإبداء لرأيهم في الأمور العائلية.

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا بأن معظم الأولياء يسمحون لأبنائهم بإبداء رأيهم في الأمور العائلية ذلك لتحسيسهم بقيمة المسؤولية وانتقالهم إلى سن الرشد ذلك عن طريق الحوار والنقاش الذي يوصي به التلفزيون.

مناقشة وتفسير النتائج في ظل الفرضيات:

1- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

(يقوم التلفزيون بمعالجة مواضيع تخص المراهقة لتوعية الأولياء بها) من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها في الجداول أعلاه وبعد تحليل المتغيرات وأبعادها ومؤشراتها توصلنا إلى أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت نسبيا والتي مفادها أن التلفزيون يقوم بمعالجة مواضيع تخص المراهقة لتوعية الأولياء بها وذلك من خلال التتبع الكبير للتلفزيون من طرف الأولياء هذا ما يبينه الجدول رقم (9)، ومشاهدتهم لمواضيع عن المراهقة جدول (11) تكسبهم معارف حول تربية الابناء خاصة بالنصح والإرشاد جدول (10)، كما يسعى التلفزيون إلى زيادة وعيهم بشكل فعال إتجاه المراهق جدول (13) وذلك من خلال تناوله للبرامج التربوية والاجتماعية في التوعية حول المراهقة هذا ما يتضح في الجدول رقم (14).

كما تشير نظرية الدور الاجتماعي أن الأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد و يكتسبها بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية ويتم ذلك إما بواسطة التعلم القصدي أو التعلم العرضي ، وأي مجموعة من الأنماط السلوكية متوقعة بالنسبة لدور معين، فالتلفزيون يتخذ دورا في التنشئة الاجتماعية ويسعى إلى التوجيه والإرشاد بتكوين اتجاهات جديدة للأولياء وتعديل أو تغيير اتجاهاتهم القديمة حول مرحلة المراهقة باعتبار هذه الأخيرة مرحلة حساسة يكون الفرد فيها منفرد عن باقي المراحل حيث يكون النمو فيها بوتيرة سريعة تؤدي إلى إحداث تغير عام المستوى الجسدي والعقلي والجنسي والنفسي والانفعالي والاجتماعي، وحتى المستوى الخلقي والديني.

2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

(يحرص التلفزيون على تحديد شكل مراقبة الابناء المراهقين)وللإستدلال على صدق هذه الفرضية وتحققها جزئيا يمكننا عرض النتائج المتحصل عليها ميدانيا، حيث كانت نسبة إستطاعت البرامج التلفزيونية لفت الانتباه لتصرفات الابن المراهق 66.1 % المتمثلة في الجدول رقم (15) وأيضا من خلال حث التلفزيون على ملاحظة تصرفات المراهق بنسبة 52 % هذا ما يؤكده الجدول رقم (16).

ترى نظرية البنائية الوظيفية أن المفاهيم والفروض التي تعود إلى التحليل البنائي الوظيفي للأسرة كأحد المؤسسات أو النظم الاجتماعية الهامة في المجتمع يمكن إستخدامها للنظر إلى الأسرة كجماعة صغيرة من الأفراد المتفاعلين في الأدوار المختلفة تؤدي وظائف لأفرادها ومن خلال هذا يمكننا القول بأن التلفزيون يحرص على تحديد شكل مراقبة الابناء لأنها مهمة لا يمكن الإغفال عنها خاصة في المراحل الصعبة من حياة الإنسان كمرحلة المراهقة التي حظت بأهم الدراسات من قبل العلماء ذلك لما تشكله من خطورة على الفرد.

3- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة:

(يقوم التلفزيون بالتوجيه الايجابي لأسلوب معاملة المراهق من قبل الأولياء) ان الغرض من تقديم التلفزيون لمواضيع حول المراهقة هو توجيه الأولياء الوجهة الصحيحة في كيفية التعامل مع الابنالمراهق،وبعد تحليل نتائج الجداول المتعلقة بالفرضية توصلنا إلى أنها تحققت نسبيا فالجدول رقم (17) يبين مدى إضافة التلفزيون لمعلومات جديدة في معاملة المراهق وذلك عن طريق الحوار والنقاش، كما أن للتلفزيون دورا مؤثرا في تقوية العلاقة بين الآباء والابناء وهذا ما يوضحه الجدول رقم (18) بنسبة 94.6 % وهذا ما ينعكس بالإيجاب على الأولياء في تغيير أسلوب معاملتهم مع الابن في فترة المراهقة ا وهذا ما يمثله الجدول رقم (12) بنسبة 95.8 %، في حين يبين الجدول رقم (13) دى استماع الأولياء لانشغالات ومشاكل الابن المراهق وذلك بنسبة 97.1% وأحيانا ما يتجاوزون أخطائه ويتضح ذلك في الجدول رقم (14) بنسبة 66.7% كذلك أحيانا ما يستعمل الأولياء وسيلة التهديد والوعيد في التعامل مع المراهق وهذا من خلال الجدول رقم (15) ذلك راجع لإدراك الأولياء مدى مسؤولية المراهق عن تصرفاته، ومن بين الطرق التي يوجه بها التلفزيون الأولياء في التعامل مع المراهق هي إعطاء فرصة للابن المراهق باداء رأيه في الأمور العائلية وهذا ما يبينه الجدول رقم (19)، وذلك لتحسيسه بمدى قيمته وأهميته داخل الأسرة وحاجاتهم له.

وحاول أصحاب نظرية الصراع دراسة العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية بين افراد الأسرة الواحدة واعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ماهو إلا شكل من أشكال إستخدام القوة ضد الآخرين محاولين معرفة مصادر قوة كل فرد من أفراد الأسرة، وكيف يستغلها في التأثير على إتخاذ القرارات ومن أمثلةذلك كيف يمكن للمرأة التأثير على القرارات داخل الأسرة لخدمة مصالحها أو ما هي الوسائل التي يستخدمها الابناء للتأثير على قرارات الأسرة رغم ضعفهم.[1]

وعليه فإن التلفزيون يساعد في تقوية العلاقة بين الآباء والابناء، وذلك من خلال طريقة الحوار والنقاش التي يوصي بها الأولياء في التعامل مع الابن المراهق من خلال تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة مما يزيد في التفاهم الكامل بين أفراد الأسرة خوفا من ضياع الابن واعتناقه للشارع والسلوكات المرفوضة.

[1]- علياء شكري وآخرون: **الأسرة والطفولة**،ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص- ص 30-31

الاستنتاج العام:

في ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الاستمارة وتفريغ البيانات وتحليلها تبين لنا بأن التلفزيون يلعب دورا مهما في عملية التنشئة الأسرية للمراهق والنمو الاجتماعي للفرد ذلك لما يعرضه من برامج وحصص تخص تربية الابناء في كل مراحل حياتهم خاصة مرحلة ما بعد الطفولة أي مرحلة المراهقة، فالتلفزيون يسعى إلى التعريف بها والتحذير من مدى خطورتها إن لم يتم التحكم فيها والتعامل المثالي والعقلاني معها وإدراك مسؤوليتها ذلك من خلال تقديمه لمواضيع حول المراهقة خاصة بالنصح والإرشاد كما يحرص التلفزيون على ضرورة الانتباه لتصرفات الابن المراهق وملاحظتها بطريقة مستمرة حتى لا يصطدم الابن بتيارات الإنحراف التي تواجهه طوال هذه الفترة.

كما يقوم بالتوجيه الإيجابي لأسلوب معاملة المراهق من قبل الأولياء عن طريق الحوار والنقاش فيما يدور حوله من أحداث والإستماعلإنشغالاته والمشاكل التي يواجهها، فالمراهقة مرحلة حرجة وحساسة تكثر فيها الحاجات من جهة والمشاكل والصراعات الداخلية من جهة أخرى هذه المشاكل والإنشغالات التي تترجمها أفعاله وسلوكاته وتتضح من خلال قلقه المستمر وغضبه والصراع مع أسرته خاصة إذا لم تجد متنفسا لها وبقيت حبيسة ومكبوتة أو ربما سيجد لها متنفسا آخر سيما جماعة الرفاق والتي توجه في الكثير من الأحيان وجهة تساير رغباتهم وهواهم.

كما يقوم التلفزيون بمخاطبة الأولياء الذين لديهم مستوى تعليمي مرتفع أو لابأس به لأنه من المؤشرات الهامة والرئيسية في تحديد أسلوب النشئة الأسرية للمراهق، فارتفاع المستوى التعليمي يجعلهم متفهمين لوضعية أبنائهم وما يختلج صدورهم من مشاكل قد يتعرضون لها إذ أن إستماع الوالدين لإنشغالات أبنائهم المراهقين ومشاكلهم يمكنهم من إعطاء الحلول المناسبة والسليمة لتجاوز هذه المشاكل بناء على خبرة الوالدين كما يدعمون نموهم النفسي والاجتماعي.

وتبقى هذه النتائج المتوصل إليها جزئية ونسبية، تحكمت فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من جنس ومستوى تعليمي ونوع السكن وغيرها، فلو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين آخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا على نتائج مغايرة، وبهذا فإننا نترك المجال لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا ودقة وشمولا لمعرفة الدور الذي يلعبه التلفزيون في التنشئة الأسرية للمراهق.

خـاتمـة

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة والانفتاح الإعلامي.

ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها، وذلك لما تتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار والصغار، بصفة خاصة حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له وبساطة بنيته ومضمونه، وظروف سهولة التعرض إليها، كما اعتبر من الوسائل الناجحة بل أحد وسائل التنشئة الأسرية في توعية الأسرة اتجاه ابنها المراهق، وذلك لما يقدمه من برامج اجتماعية، تربوية، علمية، خاصة بالمراهقة فهناك برامج خاصة بموضوع المراهقة فلها دور في زيادة وعي الأولياء اتجاه الابن المراهق، لأن المراهقة تعتبر من أهم المراحل الأساسية في تكوين الطفل وبناء شخصيته، كما أنها من أكثر المراحل عرضة للخطر، فأصبح التلفزيون مدعما رئيسيا للوالدين في نشأة الطفل المراهق فيعد من أحد الوسائل التي تسقي منها الأسرة تربية ابنها واكتساب أنماط سلوكية مختلفة.

ورغم ما يقوم به التلفزيون باختلاف قنواته وبرامجه الموجهة للمراهق، تعد التربية الأسرية غنية هامة وضرورية في العصر الحالي، وذلك لتطور المجتمعات وتطور دور الأسرة في الحياة العامة، إذ تحتل الأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية، العديدة التي أفرزتها المجتمعات الإنسانية، فهي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الأبناء ونموهم، إذ لا توجد أي مؤسسة تمتلك من الفرص مثل ما تملكه الأسرة في تشكيل نمو الطفل المراهق خصوصا إذا كانت تسود في الأسرة وتشيع بين أفرادها التربية الإسلامية، والالتزام بمبادئها وتربية الأولاد عليها، فهي تربية متكاملة المقاصد مؤهلة لحل المشاكل والأزمات التي تعاني منها النظريات التربوية الأخرى وقادرة على إعطاء نتائج تربوية رائعة تصلح الفرد وتسعد المجتمع، وخاصة إذا كانت منبثقة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، حيث استنتجنا من هذه الدراسة أن الإعلام يلعب دورا هاما في تغيير وتقويم السلوك الإنساني وذلك بتغيير المعارف والقيم عن طريق المناقشة والعلم، كما أنه يلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الأسرية في العصر الحالي كونه المنبع الأساسي الذي تكتسب منه الأسرة القيم الاجتماعية والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية الحسنة والسيئة.

قائمة المراجع:

الكتب:

1- **أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، لبنان، 2008.

2- أديب خضور: **دراسات تلفزيونية**، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1998.

3- إبراهيم إمام: **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.

4- **حلمي خضرساري: ثقافة الأنترنت في التواصل الإجتماعي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،2005.

5- حسين إبراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد: **مدخل إلى علم الاتصال**، دار السلال،الكويت، 1995.

6- جيهان أحمد رشتي: **نظم الاتصال والإعلام في الدول النامية**،دار الفكر العربي.

7- راوية هلال أحمد شتا: **حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2006.

8- زكريا عبد العزيز محمد: **التلفزيون والقيم الإجتماعية للشباب والمراهقين**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002.

9- سلوى عبد الحميد الخطيب: **نظرة في علم الإجتماع الأسري**، المصرية لخدمة الطباعة، القاهرة، 2007.

10- شاكر إبراهيم: **الإعلام ووسائله ودوره في التنمية الإقتصادية والإجتماعية**، مؤسسة آدم للنشر والتوزيع، ط1، 1975.

11- عبد الفتاح سيد: **أنت والتلفزيون**، وحدة ثقافة الطفل،ط1، القاهرة، 1993.

12- **عبد الرحمان عزي وآخرون: قضايا الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

13- عبد الرحمان العيساوي: **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، دار الراتب الجامعية، لبنان.

14- عبد الرزاق محمد الدليمي: **وسائل الإعلام والاتصال**، دار المسيرة، عمان، 2012.

15- عبد الله محمد عبد الرحمان: **علم الإجتماع النشأة والتطور**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

16- عقيل حسين عقيل: **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، مصر، 1999.

17- علياء شكري وآخرون: **الأسرة والطفولة**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية.

18- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق غعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2007.

19- عماد حسين مكاوي، سليمان عماد الدين: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال**، القاهرة، 2000.

20- غريب سيد أحمد: **علم الإجتماع والاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

21- غريب عبد السميع: **الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1996.

22-فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر علم إجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003.

23- محمد جودت، ناصر: **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة**، دار مجدلاوي،ط1، عمان، 1997-1998.

24- محمد منير حجاب: **وسائل الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

25- محمد سيد فهمي: **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000.

26- محمد علي فوزي: **نشأة وسائل الإعلام وتطورها**، دار النهضة العربية، لبنان، 2007.

27- محمد العمر، إبراهيم زعير: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، سوريا، 2005.

28- محمد عبيدات وآخرون: **البحث العلمي أدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر** والتوزيع، عمان، 1998.

29- محي الدين عبد الحليم: **فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال،** مكتبة الإنجلو المصرية، **مصر،** 2006.

30- مخطار التهامي: **الرأي العام والحرب النفسية،** ج1، دار الهاني للطبع و**النشر،** القاهرة، 1998.

31- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،** تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعنون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

32- مجموعة من الباحثين: **العرب والإعلام الفضائي،** مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2004.

المعاجم والقواميس:

- **كرم شبلي**: **معجم المصطلحات الإعلامية،** دار الجيل، ط2، بيروت، 1994.

الموسوعات:

- عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **موسوعة السياسة،** ج7، **مطبعة العلوم،** 1994.

الرسائل الجامعية:

- إبراهيم عباسي: **التلفزيون والمجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير، معهد العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر، 1993.

- **بن عودة العربي**: **إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع،** مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة وهران، 2006.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون -تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

صص: علم إجتماع الإتصال

إستمارة بحث بعنوان:

وسائل الإعلام والتنشئة الأسرية للمراهق

" التلفزيون نموذج "

دراسة ميدانية على عينة من أولياء المراهقين بمدينة قصر الشلالة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر- تخصص علم إجتماع الاتصال

ملاحظة:

- ضع علامة (x) أمام الجواب المناسب.

– بيانات هذه الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

2016 / 2015

البيانات الشخصية:

1- الجنس:.....

2- السن:.....

3- المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ إبتدائي ☐ إكمالي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ إبتدائي ☐ إكمالي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5- نوع السكن: بيت قصديري ☐ بيت تقليدي ☐ شقة ☐ فيلا ☐

المحور الأول: يقوم التلفزيون بمعالجة مواضيع تخص المراهقة لتوعية الأولياء بها.

1- ماهي الوسائل الإعلامية الأكثر إستعمالا لدى الأسرة؟

التلفزيون ☐ الراديو ☐ الجرائد ☐ الأنترنت ☐

2- مامدى توافقك مع البرامج المقترحة في التلفزيون؟

درجة كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

3- هل تتوافق هذه البرامج مع خصوصياتك؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل ساعدتك البرامج التلفزيونية على إكتساب معارف تخص تربية أبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم ما نوع هذه المعارف؟

صحية ☐ أخلاقية ☐ تعليمية ☐ طريقة الأكل والنوم ☐

5- هل سبق وأن شاهدت في التلفزيون مواضيع عن المراهقة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم كيف تجد هذه البرامج؟

بالغة الأهمية ☐ مهمة نوعا ما ☐ غير مهمة ☐

6- هل يقدم لك التلفزيون مواضيع حول المراهقة خاصة بالنصح والإرشاد؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم هل كان لها تأثير فيك؟

نعم ☐ لا ☐

- في كلا الحالتين
لماذا؟.....

7- هل يساهم التلفزيون في زيادة وعيك إتجاه إبنك المراهق بشكل فعال؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم مامدى درجة فعاليتها؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ محدودة ☐

8- ماهي البرامج التي تساهم في توعيتك حول المراهقة؟

الإجتماعية ☐ العلمية ☐ التربوية ☐

<u>المحور الثاني:</u> يحرص التلفزيون على تحديد شكل مراقبة الأبناء المراهقين.

9- هل إستطاعت البرامج التلفزيونية لفت إنتباهك إلى تصرفات إبنك المراهق؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل يحثك التلفزيون على ملاحظة تصرفات إبنك المراهق؟

نعم ☐ لا ☐

11- كيف هي مراقبتك لإبنك المراهق؟

مستمرة ☐ متقطعة ☐

12- هل لك معرفة برفقاء إبنك المراهق؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم هل هي معرفة

كاملة ☐ ناقصة ☐ الإسم ☐

13- هل تتدخل في تفريق إبنك المراهق عن أصدقائه؟

نعم ☐ لا ☐

14- كيف ترى تصرفات إبنك المراهق في هذه الفترة مقارنة مع ما تلقيته من الحصص التلفزيونية؟

متشابهة ☐ مختلفة نوعا ما ☐ غير متشابهة ☐

15- هل صادفت إبنك المراهق يسلك سلوك سيء؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم فما كان رد فعلك

بالضرب ☐ بالحوار والنصيحة ☐ لاتبالي ☐

16- هل يقضي إبنك المراهق مدة طويلة في الشارع؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم هل يضايقك هذا؟

نعم ☐ لا ☐

17- في حالة تأخر إبنك عن البيت هل تهتم بمعرفة المكان الذي كان فيه؟

دا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

18- ما يمارس إبنك من سلوكات هل يخالف ما تلقنه له في توجيه أخلاقه؟

نعم ☐ لا ☐

<u>المحور الثالث</u>:يقوم التلفزيون بالتوجيه الإيجابي لأسلوب معاملة المراهق من قبل الأولياء.

19- هل أضاف لك التلفزيون معلومات جديدة عن كيفية التعامل مع الإبن المراهق؟

نعم ☐ لا ☐

20- في رأيك هل يلعب التلفزيون دورا مؤثرا في:

تقوية العلاقة بين الآباء والأبناء ☐ ضعف العلاقة بينهما ☐ ليس له تأثير ☐

21- ماهي الطريقة التي يوصيك بها التلفزيون في التعامل مع إبنك المراهق؟

الحوار والنقاش ☐ الأمر والإلزام ☐ ترك الحرية واللامبالا ☐

22- هل تغير أسلوب معاملتك مع إبنك في فترة المراهقة إلى:

إيجاب ☐ السلب ☐

23- في رأيك هل الحوار الأسري يساعد في التغلب على المشاكل التي يصادفها المراهق؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل ترى أن مرحلة المراهقة مسؤولية:

☐ جماعية ☐ الإثنين معا ☐

25- هل تستمع لإنشغالات ومشاكل إبنك المراهق؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

26- هل تستعمل وسيلة التهديد والوعيد في التعامل مع إبنك المراهق؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

27- هل تتجاوز أخطاء إبنك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

28- هل تسمح لإبنك المراهق بإبداء رأيه في الأمور العائلية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم هل تؤخذ بعين الاعتبار؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐